الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

المطالعة ودورها في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل

"السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا"

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:

1- بن نعمة أمال

2- حمدان فتيحة

إشراف الأستاذ:

بوطيبة جلول

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د دحماني نور الدين	رئيسا	جامعة مستغانم.
أ.د بوطيبة جلول	مشرفا و مقررا	جامعة مستغانم.
د. غول شهرزاد	ممتحنا	جامعة مستغانم.

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

فإننا نشكر الله على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولا وآخرا.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لنا يد المساعدة خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذنا المشرف " بوطيبة جلول" فله من الله الأجر وله منا كل التقدير والشكر حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية ونفع بعلمه.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى أمي الغالية مصدر الحب والوفاء والشمعة التي ذابت لتنير حياتي أطال الله في عمرها ورَزقها الصحة والعافية.

إلى معلمي في الحياة الذي ملأ حياتي حبا وطيبة وصدقا وألفة أبي الغالي.

إلى أحبة قلبي أخي الغالي محمد وأخواتي الحبيبات نصيرة، خيرة، فاطمة، حنان حفظهم الله.

إلى البراعم الصغار أبناء أخواتي ريان عبد القادر، دعاء، محمد أمين، محمد وسيم، أسماء منال، أمينة ملاك.

إلى كل من علمني، ولو حرفا.

أمـــال

إهداء

إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها...إلى والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى كل عائلتي فخرا واعتزازا عائلة حمدان...إلى أساتذتي شكرا وعرفانا.

إلى أصدقائي وكل من ساندني في إتمام هذا العمل...إلى كل أصدقاء المشوار

الدراسي صباح، نور الهدى، محمد، عبد الله، هواري، خولة، فاطمة بوزيان،

حقاني فاطمة، سارة، وليد.

فتيحة

مقدمة

ميز الله سبحانه وتعالى الذات الإنسانية عن باقي مخلوقات الأرض وأكرمها باللغة التي تمكن من التعبير عما يجول في الخاطر من أفكار، فهي بمثابة المرآة العاكسة لحياة الإنسان لاسيما أنها تبرز أهميتها القصوى عند الطفل حينما يريد التعبير عن احتياجاته، فتنمو مع نموه تدريجيا إلى أن يعي، إلا أنّ علماء اللغة والباحثين رأوا بوجود صعوبات في إنتاج الكلام الصحيح وانتقاء الكلمات المناسبة لدى الطفل، ولم يتركوا هذه المشكلات هكذا بل قاموا بالبحث إلى الوصول بأنه يمكن لهذه اللغة أن تتطور بشكل أفضل وأسرع بوجود نشاط المطالعة التي تعد من أهم الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وأكدت دراسات حديثة أنّ متابعة المطالعة منذ الصغر يزيد من مستويات الذكاء العام عند الطفل، وضمن مسعى المطالعة التي تجتهد في تكوين المعرفة اللازمة والتي تساعد على النهوض بتطوير اللغة وتعلمها، جاء اختيارنا لموضوع: المطالعة ودورها في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل (السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا)، وينطلق هذا الاختيار من دافعين، الأول هو الميول إلى موضوع المطالعة، كما أنه مناسب للتخصص الذي ننتمي إليه، أما الدافع الثاني هو أنّ المطالعة في المجال التعليمي لم تنل الاهتمام المطلوب.

والهدف من هذه الدراسة:

- تقديم البحث من أجل نيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية.
- جعل هذا البحث مرجعا يستفيد منه كل متعلم باحث.
- إبراز مدى حاجة الميدان التعليمي إلى المطالعة.

لقد انتظمت إشكالية البحث الأساسية:

-هل تساهم المطالعة في القدرة على التكلم والتعبير بشكل أسرع عند الطفل؟

وتفرعت من هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

-هل يمكن للطفل أن يدرس المطالعة دون أن يتعلم القراءة الصحيحة؟

-ما هي الخطوات الصحيحة التي يتبعها المعلم لتدريس نشاط المطالعة؟

ولقد سِرْنا في مشوار دراستنا هذه معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول أن يتقصى الظاهرة ويلاحظها في تجلياتها المختلفة، ويبرز جانب التحليل في أسسها ومكوناتها وغاياتها.

وفي محاولتنا الإحاطة بالموضوع من كافة جوانبه استندنا على خطة بحث جاءت في مقدمة شاملة ومدخل احتوى على مفاهيم متعددة تندرج ضمن الموضوع، وثلاثة فصول:

تطرقنا في الفصل الأول الذي عنوانه: (النمو اللغوي والقرائي عند الطفل) إلى اللغة والقراءة عند الطفل ونموهما بالإضافة إلى كيفية تعليمه القراءة الصحيحة، وفي الفصل الثاني فقد كان معنونا بـ (ماهية المطالعة) اخترنا فيه الحديث عن كل ما يتعلق بالمطالعة من مفهومها، أنواعها، أسسها، أهدافها، وسائلها، والفرق بينها وبين القراءة والتعبير الشفهي، وخطوات تدريسها، وأهم العوامل التي تنمي نشاط المطالعة، ويعد هذين الفصلين الجانب النظري للبحث.

أما الفصل الثالث يعد الجانب التطبيقي للبحث وهو عبارة عن دراسة ميدانية تطرقنا فيه توزيع الاستبيانات وتحليلها والتوصل إلى النتائج، وختمنا البحث بمجموعة من الاستنتاجات العامة، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال إعداد هذا البحث هو تداخل المفاهيم حول مصطلحي القراءة والمطالعة مما جعل لدينا هاجس الوقوع في الخلط بينهما.

وإننا نأمل ختاما أننا أسهمنا في تزويد المكتبة بمعارف بواسطة جهدنا القيم لسياق الجهود العلمية الكثيرة التي تسعى بمثابرة في الرقي باللغة، ونشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، وعلى رأسهم أستاذنا المشرف "بوطيبة جلول" الذي كان سندا وعونا لنا.

مدخل

تعد المطالعة متعة للنفس وغذاء للروح، تنقل القارئ من عالمه المحدود إلى عوالم أخرى أوسع، وتسمح له بتنمية ثروته اللغوية وتقوية تحصيله العلمي، وكذا توسيع مداركه، حيث تصبح لغته في المستقبل سليمة من الأخطاء وثرية من حيث الألفاظ والتعابير.

- التعليمية:

لغة:

من أبرز علماء العرب القدامى، نجد الفراهيدي في معجمه العين يقول: "عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا نقيض جهلَ... ما عَلِمْتُ بخبرك، أي ما شعرت به، وأعلمته بكذا أي أشْعَرتُه وعلّمته تعليما."[1]

يقول حنفي بن عيسى: كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من عَلَّمَ أي وضع علامة وسمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة التعليمية هي Didactique ديداكتيك صفة مشتقة من الأصل اليوناني Didaktikos، وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض، وDidaskein تعني التعليم.[2]

وفي المعاجم الحديثة، نجد المعجم المفصل في الأدب يعرفها على أنها: "مصطلح يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم ويعد لمستوى معين."[3]

من خلال التعاريف اللغوية يظهر أن التعليمية علم للتعليم عكس الجهل.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2003، ص221.

[2] منتدى القضايا التربوية في أبعادها الفلسفية والاجتماعية والنفسية، http://www.ahlamontada.com، 19:31سا، يوم 2023/05/14.

[3] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999، ص268.

اصطلاحا:

تختلف التعاريف الاصطلاحية للتعليمية باختلاف امتدادها، فهناك من يعتبرها فرعا من فروع علم التربية، ومنهم من يجعلها علما مستقلا بذاته، "فهي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الجسدي، أو الوجداني أو الحسي الحركي."[1] أي أن التعليمية هي دراسة تقدم مجموعة من المعارف، وغايتها تمس كل جوانب المتعلم.

تُعرف التعليمية بأنها علم يبحث في مجموعة من الأسئلة المترابطة فيما بينها:

ماذا ندرّس؟ ويقصد هنا بالمادة التعليمية التي يدرّسها المعلم للتلاميذ.

كيف ندرّس؟ وهي الطريقة التي ينتهجها المعلم لشرح الدرس.

من ندرّس؟ وتتعلق بتعليم المتعلم ومستواه الدراسي.

لماذا ندرّس؟ يهدف التدريس إلى إيصال الفكرة وتوضيح الغموض.

بماذا ندرّس؟ تلعب الوسائل التعليمية دورا هاما في العملية التعليمية.

- **القراءة:**

لغة:

يعرّف ابن منظور في لسان العرب القراءة: "...قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا والإقتراء افتعال من القراءة."[2]

ومن بين التعريفات اللغوية تعني القراءة "هي تتبع الكلمات نظرا بنطق أو دون نطق."[3]

[1] منال سعيدي، محاضرات مقياس تعليمية اللغة، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، 2021، ص3.
[2] محمد ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صادر، بيروت، ط3، 1414، ص129.
[3] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان، (د ط)، 2010، ص31.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرْءَانَهُ﴾، وأيضا قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾[1]

من خلال التعاريف اللغوية والآيات الكريمة يظهر أن كلمة القراءة يصب معناها في التتبع والجمع والتلفظ.

اصطلاحا:

لقد تعددت مفاهيم القراءة لدى مجموعة من الباحثين وذلك لأهميتها الكبرى ولزوميتها، بحيث تعد عملية ذهنية معقدة تستعمل فيها أكثر من حاسة، وهذا ما زاد اهتمام العلماء والمفكرين في تفسيرها وتحليلها، وباعتبارها من أهم المهارات اللغوية التي تسمح للطفل بتطوير مكتسباته وقدراته اللغوية، ومن بين التعريفات نجد:

عرّف حسني عبد الباري عصر القراءة في كتابه فنون اللغة العربية بأنها: "نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، وتشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له، ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز."[2]

تعتمد القراءة على حاسة العين التي تقود إلى النظر في الورق مع تحليل تلك الرموز الدلالية استعانة بالذهن، وعلى القارئ تحويل المكتوب إلى أن يصبح مقروء مع محاولة تفسير ذلك المقروء ليصل إلى مغزاه وفهمه.

[1] سورة القيامة، الآية 17-18.

[2] عبد الباري عصر حسني، فنون اللغة العربية، مركز الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2000، ص187.

أما القراءة في نظر حسن شحاته هي: "عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه، أو إعادة تنظيمه والإفادة منه."[1]

ومن خلال التعريفات السابقة للقراءة نرى أنها تصب في مفهوم واحد بحيث تعتبر عملية ذهنية تقوم بربط الكلام المكتوب بلفظه المنطوق.

- المطالعة الموجهة:

المطالعة الموجهة نوع من المطالعة عامة، إذ يكون تعليمها من طرف المعلم وفق البرنامج الدراسي. وتُعرف المطالعة الموجهة على أنها: "عبارة عن أعمال كاملة مختارة لقيمتها الفنية وفائدتها التربوية وتتم هذه المطالعة بإشراف المعلم انطلاقاً من أسئلة موجهة وأنشطة تتناول الكتاب فهماً وتحليلاً وتقييما."[2]

تعد المطالعة الموجهة نشاط تعليمي صفي يحتوي على مهارتي القراءة والتعبير، يُدرّس من طرف المعلم وفق خطوات يتبعها خلال الحصة.

- القدرة اللغوية:

في اللغة:

ورد في لسان العرب في مادة (قدر): "والقدْر والقُدْرة والمقدار: القوة، والاقتدار على الشيء القدرة عليه، والقُدْرة مصدر قولك قدر على الشيء قُدْرة أي ملكه فهو قادر وقدير وقدرك شيء ومقداره مقياسه..."[3]

يرى مختار عمر أحمد بأن القدرة: "هي قوة تمكن من أداء الفعل."[4]

---

[1] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5، 2002، ص105.

[2] وسام بن خضرة، حكيمة زرايقي، المطالعة الموجهة ودورها في تنمية المهارات اللغوية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة يحي فارس، المدية، 2019-2029، ص9.

[3] محمد ابن منظور، لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، ط3، 1414، ص37.

[4] مختار عمر أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (د ت)، ص1781.

من خلال تعريفات القدرة لغة نجد أنها تعني القوة والطاقة والاستطاعة وامتلاك الشيء.

في الاصطلاح:

تحتل القدرة اللغوية مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، فتُعرّف على أنها: "مقدرة الأفراد على فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة ومعرفة مترادفات الكلمات وأضدادها، لذلك فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوب اللغوي للفرد وبثروته اللفظية وفهمه الدقيق لتباين الألفاظ واختلاف معانيها."[1]

تمثل القدرة اللغوية على أنها امتلاك مفردات وفهم معانيها، واستطاعة الإنسان على إنتاج كلام من ثروته اللغوية.

أما في حقل الدراسات اللغوية فيرى البعض أن: "مفهوم القدرة أو المقدرة اللغوية تساوي الكفاية اللغوية لدى تشومسكي، فدراسة اللغة تقتضي بطبيعة الحال دراسة القواعد التي تتيح للإنسان تكلم اللغة، وتفهم جملها والذي هو كائن في تقديرنا، ضمن مقدرته على استعمال اللغة بصورة إبداعية ومتجددة."[2]

اهتم تشومسكي بدراسة القدرة اللغوية ومفهومها، والتي تعد في نظره استطاعة الإنسان على التكلم بلغة مبنية على القواعد، كما أنه جعلها مرادفة للكفاية اللغوية.

- الرصيد اللغوي:

لغة:

عُرّف الرصيد في معاجم اللغة العربية تعريفات مختلفة، ففي القاموس المحيط عرّفه الفيروزآبادي بقوله: "رَصَدَه رصْدًا، ورَصَدًا: رَقبَهُ، كتَرَصده، والرَّاصدُ:

[1] مجبل صالح نبراس، تطور القدرة اللغوية لدى الأطفال، مجلة مداد الأدب، العراق، العدد9، ص591.
[2] زكريا ميشيل، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط2، (د ت)، ص7.

الأسدُ. والرَّصيدُ: السَّبُعُ يَرْصُدُ الوُثوبَ، والرَّصودُ: ناقة تَرْصُدُ شُرْب غيرها لتشرب هي وأرصدتُ له: أعددتُ، وكافأته بالخير أو الشر، والمِرصادُ: الطريق والمكان يرْصدُ فيه العدو."[1]

فالرصيد لغة هو الطريق والمكان والمحتوى المخزن.

اصطلاحا:

تعرّف جميلة بيه الرصيد اللغوي بأنه: "ثروة معجمية ولغوية يكتسبها، فتصبح جزء من مدخراته المعرفية يستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين، والتعبير عما يدور بداخله من أفكار حين تكون السنة الثانية والثالثة مرحلة حاسمة لتكوين الرصيد اللغوي لذلك الفرد."[2]

يمنح الرصيد اللغوي للإنسان طريقة للتواصل مع الغير، ويعبر عما يدور بداخله من أفكار.

ومن بين تعريفات الرصيد اللغوي الشائعة: "تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات، وتعلّمه اللغة يتطلب تعلّم الكلمات أولا."[3]

فالرصيد اللغوي هو المحتوى المخزن من الألفاظ، مع استمرارية المكتسبات اللغوية التي تظهر من خلال استعماله لها.

---

[1] مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تع: الشيخ نصر الهوريني، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص642-643.

[2] جميلة بيه، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري، الأردن، ط1، 2011، ص60.

[3] خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005، ص92.

- التعليم الابتدائي:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية على غرار المراحل الأخرى، فهي تعمل على بناء شخصية المتعلم، وتجعله عضوا فاعلا ومهما في مجتمعه. فالتعليم الابتدائي هو: "أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجه للأطفال، ويتراوح من القبول والسن الذي ننهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا للنظام المتبع لكل بلد، ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية ومبادئ الحساب والجغرافيا والأشغال اليدوية."[1] يمثل التعليم الابتدائي الطريقة التي تكوّن للطفل مختلف المهارات.

أما الشبلي يقول بأنه: "المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس...والتي تعمل على جعل التلميذ عضوا فاعلا في مجتمعه."[2]

يرى بأن التعليم الابتدائي هو الذي يبني شخصية الطفل ويجعل له مكانة في المحيط الذي يعيش فيه.

ويقصد بالتعليم الابتدائي: المرحلة الأولى من مراحل التعليم النظامي، وفيها يتم تكوين الأطفال وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات الأساسية التي تجعل منهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم الذي يعتبر التعليم جزءا منه، حيث يختلف سن القبول في هذا التعليم والسن الذي ينتهي فيه هذا التعليم من دولة إلى أخرى.[3]

---

[1] أحمد عبد الفتاح الزكي، فاروق عبده فليه، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، ط1، 2004، ص108.

[2] إبراهيم مهدي الشبلي، التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، الأردن، ط1، 2001، ص31.

[3] رحوي عباسية بلحسين، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة ألسانيا، وهران، 2011-2012، ص141.

يُفصل في التعليم الابتدائي بأنه مرحلة تعليمية تبدأ من سن السادسة إلى سن الحادية عشر على العموم، ويعد المرحلة التي تزود الطفل بمختلف الخبرات ويركز على العقيدة الإسلامية، فالطفل عبارة عن صفحة بيضاء تتأثر بأي حبر

والتعليم الابتدائي فرصة لملء هذه الصفحة بالمهارات والعادات الجيدة التي تترسخ في الذهن طوال حياته.

الفصل الأول: النمو اللغوي والقرائي عند الطفل

1- تعريف اللغة

2 اللغة عند الطفل

3- الطفل والقراءة

4- أنواع القراءة

5- طرق تعليم القراءة

6- أهمية القراءة

7- أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

8- المشكلات القرائية التي تواجه التلميذ

9- علاج مشكلات القراءة

1- تعريف اللغة:

أ. لغة:

جاء في القاموس المحيط بتعريف اللغة على أنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم: لُغاتٌ ولُغُون، ولغا لَغْوًا: تكلم وخاب..."[1]

ومن بين التعريفات اللغوية تُعرّف اللغة في كتاب المهارات اللغوية لابتسام محفوظ أبو محفوظ على أن: لغا: اللغو واللُّغا: السقيط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿ لا يُؤاخِذكُمْ الله باللَّغْو وَلَكِنْ يُؤَاخِذكُم بمَا كَسَبَتْ قلوبُكم والله غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[سورة البقرة الآية: 225] [2]

اللغة هي التكلم والتعبير بأصوات لتلبية حاجيات الإنسان الشخصية.

ب. اصطلاحا:

تسير اللغة مع الإنسان لأنها أحد مظاهر المجتمع الإنساني، بها يتقابل الأفراد والشعوب ويحتكون فيما بينهم، وقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ومفهومها نتيجة لارتباطها بكثير من العلوم.

يقول ابن خلدون في تعريف اللغة: "هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مستقرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتها."[3]

فاللغة من وجهة نظره هي وسيلة تواصل وملكة يستعملها الإنسان ليحرر أفكاره ويعبر عما يجول في خاطره.

---

[1] مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط تع: الشيخ نصر الهوريني، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص1478.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017، ص11.

[3] عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1979، ص237.

تقول نور الهدى لوشن في كتابها مباحث في علم اللغة في تعريف اللغة بالنسبة لورف: "هي نفسها التي تشكل تلك الأفكار، ونحن نفسر ما حولنا بموجب الخطوط التي ترسمها لنا لغتنا، فالمجتمع لا يستطيع رؤية العالم إلا من خلال لغته."[1]

أي أن اللغة وليدة الأفكار والعكس صحيح، كما يمكن البحث عن المعرفة والماهية إلا باللغة.

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن اللغة تتكون من رموز وأصوات، وهي الرابط المشترك الذي يربط بين أفراد المجتمع الواحد، وأداة الاتصال والتواصل الأساسية، تحتل مكانا بارزا جدا في الدراسات المعاصرة باعتبارها الجسر الرابط بين الحياة والفكر والإنسان.

2- اللغة عند الطفل:

أ- نمو اللغة عند الطفل:

تعد اللغة عنصرا أساسيا في حياة الطفل فهي أداته للاتصال والتعبير ووسيلة لتحصيل المعرفة، تجعل الطفل قادرا على مواكبة مراحل النمو المختلفة، بحيث يبدأ النمو اللغوي عند الطفل منذ أن يستمع إلى أمه.

يلخص علي أحمد مدكور نمو اللغة عند الطفل بقوله: "يولد الطفل وهو كالصفحة البيضاء، وما إن يجف الماء في أذنيه حتى يبدأ في تلقي أولى الأصوات عن طريق أذنيه، ثم يستخدم عينيه مع أذنيه، فيربط بين الصوت والصورة وبين الصوت والحركة وبين الصوت والعمل، ويستعين في ذلك بكل حواسه الأخرى، وتنمو لديه أولى المعاني بأصواتها."[2]

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشارقة، الإسكندرية، (د ط)، 2001، ص 180.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، ط1، 1991، ص174.

تنمو اللغة عند الطفل انطلاقا من استخدامه للحواس، وربطها بالأصوات والصور والحركات التي يتلقاها في عالمه، وبعد ذلك تتطور لغته إلى أن ينطق أسماء أفراد أسرته ويلتهم الألفاظ من المحيط الذي يعيش فيه، وهكذا يجمع العديد من الكلمات التي تؤلف له ثروة لغوية.

يتحقق النمو اللغوي عند الطفل بوجود عنصرين مهمين يساهمان في تطورها الفعلي وهما: "النضج والخبرة، أما بالنسبة للنضج الداخلي للإنسان فهذا يختلف إلى حد ما من شخص إلى آخر، وبالنسبة للخبرة فلا شك أن كل طفل يعيش في بيئة خاصة به تزوده بالخبرات الغنية أو بالخبرات الفقيرة كل حسب ظروفه. وبناء على ذلك يختلف الأطفال في نموهم اللغوي حتى ولو مروا بنفس الخبرات داخل المدرسة وذلك لاختلاف بيئاتهم ومدى نضجهم."[1]

يمثل نضج الطفل الركيزة الأساسية في نموه اللغوي، دون أن ننسى المحيط الذي يعيش فيه، فالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة يجعله يتمتع بقدرة لغوية في سن مبكر، ومستوى لغوي عالي على الآخرين.

ب- استخدام الطفل للغة:

تتطور اللغة عند الطفل حسب تطوره في استخدامها، وما يقدمه لها من أفعال تقدم له الأقوال وهذه الأقوال يمكن أن تصبح فنية إذا اهتم بتوظيفها في واقعه، "اللغة وظيفة جمالية، فالطفل يستمتع بأصوات الكلمات ويسر من النغمات المصاحبة لاستعماله اللغة كالأناشيد أو تمثيلية فيها جمل وعبارات يقوم الطفل بترددها استمتاعا بها."[2]

[1] المرجع السابق، ص173.

[2] محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2006، ص65.

بعد نمو اللغة عند الطفل ومن ثم يبدأ في تكوين كلمات للتحدث، تلفت انتباهه (اللغة) خلال النشاطات المختلفة فيكتشف أن في اللغة جماليات ظهرت له لأول مرة من خلال الاستمتاع بالأناشيد ولغة الأدوار في التمثيلية والقصص.

يسبق النمو اللغوي النمو القرائي لأن اللغة هي الكل والقراءة من جزئيتها، وتعد القراءة من مهارتها الأساسية، حيث أن لولا ظهور اللغة لما كانت القراءة، فعند ولادة الطفل ونموه أول شيء يتعلمه هو اللغة، وبعد قدرته على اللغة يبدأ في تعليمه القراءة وتعلمها.

3- الطفل والقراءة:

أ- نمو القراءة:

تعد السنوات الأولى من عمر الطفل فترة مهمة لنموه العقلي واللغوي، وذلك لسرعة اكتسابه للخبرات في هذه المرحلة التي تساهم في تطور الطفل معرفيا، وتجمع الخبرات لديه من خلال ممارسته لمختلف المهارات وخاصة القراءة التي تمثل من أهم الممارسات المفيدة لنموه العقلي واللغوي.

تتم مهارة القراءة عند الطفل بعد أن تتكون لديه لغة بناءً على الفهم، "يتعلم الطفل القراءة عندما يصير قادرًا على الربط بين الرموز المكتوبة والخبرات التي مر بها في حياته، ولغة الحديث التي يستخدمها ثم يكتسب بعد ذلك القدرة على الكتابة وما تحتاج إليه من إلمام بالهجاء، وينمو كل ذلك اعتمادا على قدرة الطفل على الفهم للمواد القرائية التي تقدم له."[1]

أي أن القراءة بعد العديد من العمليات بدءا بقدرته على إخراج اللغة والتحدث بها وفهم المكتوب إلى أن يصل القراءة الصحيحة.

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، ط1، 1991، ص174.

ب- القراءة مادة دراسية:

تعد القراءة مادة أساسية في الابتدائي ورئيسة المواد الأخرى لأنها ترافقها خلال الحصص بقراءة محتوى الدرس. "وإذا كانت القراءة لها أثرها الواضح في التحصيل الدراسي، فإنها ضرورية ولازمة للتكوين الثقافي والنمو الذاتي لأي فرد من الأفراد، ومن هنا كان الاهتمام بالقراءة وتعليمها والتدريب المستمر عليها من أهم ما تقدمه المدرسة الابتدائية الحديثة للنشء."[1]

فالقراءة كمهارة ومادة لها تأثير على التحصيل الدراسي، وهذا مما جعل لها اهتمام من طرف المدرسة والمعلمين.

القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الطفل، فإذا واجه صعوبات فيها سيصعب عليه فهم المواد التعليمية، وسيتأخر مستواه الدراسي، كما أنها الوسيلة المتفق عليها في العالم على أنها تمنح الطفل طلاقة لغوية وتفكك أفكاره إلى كلمات، "تمثل القراءة وتنمية ميولها لدى الأطفال خلق اتجاهات إيجابية نحوها ونحو مختلف المواد المقروءة، وعلى وجه الخصوص نحو الكتاب والمجلة والجريدة مطلبا تربويا وثقافيا نظرا لما يتسم به عالم اليوم من انفجار معرفي سريع ومتغير."[2]

تضرب القراءة عصفورين بحجر واحد وذلك بجعل الطفل يكتسب مفردات جديدة وثقافة من جهة، وتزيد من شأن الكتاب وتعطيه حقه في الاهتمام من جهة أخرى.

يرى محمد مراد بركات أن القراءة هي محور المعلمين والمتعلمين ولكونها عملية معقدة، فمن يجيد اتقانها يعد من الناجحين في جميع المواد بالنسبة للتلميذ، وفي الحياة العملية والتعليمية بالنسبة للمعلم، فيقول:"... وغالبا ما يحكم على مدى نجاح المعلمين والمدارس من قدرتهم على تعليم الأطفال القراءة، وقد اتفق على أن القدرة على القراءة الجيدة هي أساس النجاح في المدرسة وفي الحياة اللاحقة لأن

[1] محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، مكتبات الأطفال، مكتبة غريب، القاهرة، ط1، 1905، ص153.
[2] محمد مراد بركات، أطفالنا وتربية عصرية، كنوز المعرفة، جدة، (د ط)، 2011، ص15.

النجاح في المواد الدراسية الأخرى والتقدم فيها يعتمد أساسا على القراءة، فمن المعروف أن الطفل الضعيف في القراءة ضعيف في المواد الدراسية الأخرى."[1] الطفل الذي يتقن القراءة نجد لديه شخصية بارزة في القسم ومتفوق دراسيا في جميع المواد، ولا يعاني من مشكلة نقص الاستيعاب والفهم.

4- أنواع القراءة:

بعد أن يصبح الطفل قادرا على فهم ونطق الكلمات، تكون له الحرية في اختيار قراءة المكتوب سواء بشكل صامت أو جهري، ويعتبر هذا من أنواع القراءة التي سنذكرها كالآتي:

أ. القراءة الصامتة:

تعددت مفاهيم القراءة الصامتة والتي تصب في معنى واحد متفق عليه من طرف علماء اللغة، فمن بين التعريفات الشائعة للقراءة الصامتة: "هي القراءة التي يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا تحريك لسان أو شفة، كما أنها تستند إلى طائفة من الأسس النفسية والاجتماعية والعضوية."[2] أي أن القراءة الصامتة تكون فيها حاسة العين أكثر استخداما مع إدراك المعاني وتتبع الكلمات والتمعن في العبارات، وبالرغم من أنها تتم بالنظر إلا أنها تساهم في سرعة الاستيعاب والتركيز القوي.

ولا يمكن اعتبار أن القراءة الصامتة تتم بالأعضاء فقط وإنما يجب أن تكون بمعنويات القارئ كحضور إرادته وتركيزه على النص الذي أمامه، "...إن القراءة الصامتة لا تتم إلا نتيجة لدافع قوي نابع من إحساس التلميذ وشعوره واحتياجاته

[1] المرجع السابق، ص15-16.
[2] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 2014، ص489.

وشوقه إلى القراءة، لذا فإن مادة القراءة ذاتها يجب أن تقابل هذا الدافع القوي وتتنوع بحيث يمكنه انتقاء ما يناسبه منها."[1]

بمعنى أن القراءة الصامتة هي مرور العينين على الأحرف والكلمات والجمل والتمعن في العبارات والتراكيب دون استخدام أجهزة النطق، مع حصول القارئ على الفهم العميق المراد له.

ب.القراءة الجهرية:

ويكمن النوع الثاني الذي يعتمده القارئ هو القراءة جهرا، أي يكون الصوت فيها حاضرا على عكس القراءة الصامتة التي تتم بواسطة النظر.

عرف الدكتور حسن محمد الشافي القراءة الجهرية في قوله: "وهي التي تتم بصوت عال يسمعه الآخرون، إذ لابد للقارئ من أن يستخدم عينيه ولسانه وشفتيه لإخراج الصوت، كما يتطلب ضبط النفس ونغمة الصوت، والتعبير بملامح وقسمات الوجه للتأثير على المستمع."[2]

تعد القراءة الجهرية عملية تتم فيها ثلاث مراحل تكمن في تعرف بصري بمعنى النظر في المكتوب، وإدراك عقلي للمعاني باستيعابها وفهمها، ومرحلة التعبير الشفوي التي تتم بعد المراحل التي سبقتها برفع صوت القارئ وإخراج الحروف إخراجا صحيحا.

بما أن القراءة الجهرية عملية معقدة تستخدم فيها أكثر من حاسة، فتعتمد على شروط لتتم بصفة جيدة وتتمثل في:

1- جودة النطق وحسن الأداء وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.

2- المعنى الذهني.

3- الوقف المناسب عند علامات الترقيم.

---

[1] حسن محمد عبد الشافي، مكتبة الطفل، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1993، ص222.

[2] المرجع نفسه، ص121.

4- السرعة الملائمة للفهم والإفهام.

5- ضبط حركات الإعراب.[1]

وتمثل هذه الشروط عناصر أساسية في التنظيم الجيد لكل من يريد اتقان القراءة الجهرية.

يلعب المعلم دورا هاما في القراءة الجهرية، بحيث يجب عليه أن يُشعر كل من القارئ والسامع بمدى أهمية المقروء حتى يُقبل عليه، مع عدم مقاطعة القارئ أثناء القراءة جهرا لأنه يمكن أن يرتبك وتزعزع ثقته بنفسه وبالتالي يتعثر.[2]

5- طرق تعليم القراءة:

تعددت طرق تعليم القراءة، ونذكر من أهمها وأبرزها فيما هو آت:

1-5 الطريقة التركيبية:

وتسمى الطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء التي تتألف منها الكلمات وهي الحروف، تنقسم إلى نوعين:

أ. الطريقة الهجائية: تنسب من خلال تسميتها إلى الحروف الهجائية التي تعتبر أساس هذه الطريقة انطلاقا من تعليم الأطفال أحرف الهجاء بالترتيب، "فالمعلم يعلم الأطفال طريقة نطق الحروف مفتوحة ومكسورة ومضمومة، فيعلمهم مثلا: الباء مع الفتحة ثم مع الكسرة ثم مع الضمة وبعدها يعلمهم مواضع الشدة والسكون وحروف المد بالإضافة إلى التنوين وأل الشمسية والقمرية ... الخ."[3]

---

[1] القراءة الجهرية ماهي؟ تعريفها فوائدها، http://www.starshams.com، 11:15سا، يوم2023/05/12.

[2] ينظر: طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ص172.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، ط1، 1991، ص151.

هذه الطريقة نافعة جدا باعتبارها تفيد المتعلم في تعلم القراءة من جهة، وتربط قواعد اللغة من جهة أخرى، وبالتالي له فائدة تعلم القراءة الجيدة واكتساب القواعد النحوية في آن واحد.

ب. الطريقة الصوتية: تمثل الطريقة الصوتية النوع الثاني للطريقة التركيبية وأساسها تعليم أصوات الحروف على عكس الطريقة الهجائية، "تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها، بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد مثل: الزاي الراء العين، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، فتصير (زَرَعَ) ثم بعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة فتحا وضما وكسرا يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة أصوات."[1]

تعد الطريقة الصوتية جزءا أساسيا لأي برنامج قراءة فعال، كما أنها تتوافق مع القراءة وأقرب وسيلة لتعلمها لأن أساسهما حضور الصوت، إلا أنها لا تساعد في اللغة الإنجليزية.

2-5 الطريقة التحليلية:

ومن طرق تعليم القراءة الطريقة التحليلية التي تعد من الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في تعليم المتعلم انطلاقا من التحليل. وهذا ما يوضحه يوسف مارون بقوله: "تبدأ هذه الطريقة بتعليم التلميذ المبتدئ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، عمان، ط1، 2005، ص226-227.

ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جملة سهلة تنتزع مفرداتها من خبراته ومعارفه، ويطلق عليها البعض أحيانا الإجمالية أو الكلية."[1]

تقوم الطريقة التحليلية على تحليل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى حروف، فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء. وتنقسم الطريقة التحليلية إلى قسمين رئيسيين:

أ- طريقة الكلمة: تسير هذه الطريقة حسب عبد الرحمان كامل في كتابه طرق تدريس اللغة العربية وفقا للخطوات الآتية:

1- تعرض على التلميذ كلمة يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يعرف شكلها، ويطالب المعلم بأن يدرك شكلها.

2- يتم الانتقال إلى تحليل الكلمة لمعرفة حروفها مثل: ما الحرف المكرر في الكلمات: عمر- عثمان...

3- تتبع خطوات الطريقتين: الأبجدية والصوتية في دراسة الحروف بأسمائها وأصواتها.

4- إذا عرف التلميذ الحروف فإن ذلك سيمكنه من قراءة كلمات جديدة ثم قراءة جمل جديدة.[2]

تساعد طريقة الكلمة في فهم المقروء ويستعملها المعلم في تعليم التلميذ الكلمات الجديدة لثراء رصيده اللغوية.

ب- طريقة الجملة: تهتم هذه الطريقة على تدريس المعلم الجملة بصفة عامة، "تقوم على كتابة المعلم لعدد من الجمل المتشابهة في المعنى على السبورة، ويقرأ كل جملة على حدة قراءة جهرية عدة مرات، وقراءة فردية وجماعية حتى إذا تأكد أن

[1] عدنان عبد الخفاجي، مشكلات تعليم القراءة والكتابة، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، ط1، 2016، ص215-216.

[2] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص279.

الطلاب قد ثبتت في ذهنهم صورة هذه الجملة، قام بتحليلها إلى كلمات ثم تحليل الكلمات إلى حروف."[1]

تحاول هذه الطريقة بتحليل الجملة لا الكلمة، وذلك بكتابة مجموعة من الجمل من طرف المعلم على السبورة مع وجوب التلاميذ بقراءتها، وهكذا لتسريح اللسان وبالتالي تسريع عملية القراءة.

3-5 الطريقة التحليلية التركيبية:

تحاول هذه الطريقة الجمع بين مميزات الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية لجعلها من أنجح الطرق التي يرجع إليها المعلمون في تعليم القراءة."فهي تقوم على أساس نفسي سليم، إذ تقدم للمتعلم جملا أو كلمات لها معنى وتتناسب مع طبيعة الإنسان في اكتساب المعرفة، إذ يبدأ بإدراك الكل ثم ينتقل إلى إدراك أجزائه وأنواعه، كما تعتمد على استخدام الوسائل التقليدية المتنوعة مثل الصور الملونة، والنماذج والحروف."[2]

تمزج هذه الطريقة بين الطريقتين السابقتين التحليلية والتركيبية، فتركز على تعليم الحروف الهجائية اسما ورسما مع تمييزها صوتيا من جهة، وتقدم للتلاميذ كلمات ذات معاني وجمل سهلة تتكرر فيها بعض الكلمات من جهة أخرى، كما أنها تستخدم في الوسائل التقليدية لتعليم القراءة، وهذا الذي يميزها عن الطريقتين السابقتين.

6- أهمية القراءة:

القراءة مهمة جدا لتعليم اللغة وتطويرها واكتساب المعرفة اقتباسا بقول محمد حامد الأحمري: "الذين أدمنوا القراءة سالت عليهم أنهار المعرفة"[3]، تعد إحدى

---

[1] منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، عمان، (د ط)، 2009، ص169.

[2] سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص161-162.

[3] الدنون هديل، أقوال عن القراءة، http://www.7ekam.com، 20:14سا، يوم2023/05/16.

مهارات اللغة وهي فن استقبالي وانتاجي بحيث تنمي للقارئ حصيلة لغوية وتكسبه المهارات القرائية مثل السرعة والاستقلال وحسن الوقف عند اكتمال المعنى.

- القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين.
- تؤثر القراءة على بناء شخصية الإنسان إيجابيا.
- تحقيق الاستماع لدى القارئ، فتصبح القراءة تسلية ممتعة ومفيدة في نفس الوقت.[1]
- تحقق جودة النطق وتحسن من الأداء.
- تنمية ثروة المتعلم الفكرية وتدريبه على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة وتنمية التخيل والإبداع والتذوق اللغوي.
- تؤدي القراءة إلى التقليل من الخجل والإحراج، وتزيد من ثقة القارئ بنفسه من خلال رفع المعنويات أمام أقرانه بمنحه فرصة لإثبات وجوده.
- تجعل القراءة لا إراديا باستخدام التلميذ حاستي السمع والبصر معا مما يزيد من تركيزه ومتعتها لديه.
- تعد القراءة همزة وصل بين القارئ والعالم الخارجي بحيث تقدم له معلومات وأفكار بالإضافة إلى تنمية ثروته اللغوية، مما تجعله قادرا على كشف ومسايرة حياته اليومية.

7- أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية:

تعد القراءة من أهم فروع اللغة العربية لأنها المهارة التي يلج بها المتعلم عالم المعرفة والاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة، وتساهم بدورها في تحقيق الأهداف للأفراد والمجتمعات، ومن بين أهدافها:

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان، (د ط)، 2010، ص31.

1- توسيع دائرة الاستيعاب والفهم والمدركات، وإيجاد مهارات فكرية.[1]

2- تنمية قدرة المتعلم على تلخيص المقروء وتحليله.

3- توسيع الخبرات والثقافة العامة لدى التلاميذ.

4- الارتقاء بمستوى التعبير لدى المتعلم.[2]

5- اتقان مهارات القراءة حتى يفهم الطفل ما يقرأ في سرعة ويسر.

6- تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والأساليب الجديدة، وتصحيح ما علق بذهنه من كلمات عامية.

7- إجادة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة بطلاقة.

8- ترسيخ القيم الدينية والعربية، بحيث تحكم سلوك المتعلم إيمانا بدورها الفاعل في العلاقات الشخصية والاجتماعية.

9- صقل المواهب الإبداعية والخلاقة لدى المتعلم.[3]

بما أن القراءة مهارة لغوية فأهدافها تخدم اللغة وتنمي باقي المهارات اللغوية من حيث النطق والصوت والتعبير والتحدث بشكل صحيح مع حسن الاستماع للقارئ.

8- المشكلات القرائية التي تواجه التلميذ:

تشكل مشكلات القراءة عائقا أمام امتلاك هذه المهارة عند الطفل، ويمكن ملاحظتها من طرف المعلم أو الأهل. ومن المشكلات القرائية الشائعة التي تواجه التلميذ هي:

- **تكرار الكلام (Talk iteration):** حيث يكرر الطفل بعض الكلمات كأن يقول: سعاد... ويكررها عدة مرات قبل أن يقول: أكلت سعاد الحلوى.

[1] فهد الحمود، قراءة القراءة، مكتبات ونشر العبيكان، الرياض، ط2، 2006، ص63.
[2] عمران حاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، ط2، 2014، ص284.
[3] سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح، عمان، ط1، 2011، ص57-58.

- **الإبدال (Substitution):** إذ يبدل التلميذ كلمة مكان كلمة أخرى كأن يقول: شادي تلميذ ناجح، والمفروض أن يقول: شادي تلميذ مجتهد.
- **الحذف (Omission):** كأن يحذف كلمة أو جزء من الكلمة أثناء قراءة الجملة فيقول مثلا: رجع إلى البيت بدلا من أن يقول رجع فيصل إلى البيت.[1]
- **الإدخال أو الإضافة (Insertion):** فقد يدخل التلميذ أحيانا كلمة على الجملة غير موجودة فيها أصلا كأن يقول: قرأت دروسي اليومية جيدا في حين أن النص لم يتضمن كلمة (جيدا).
- **عكس الكلمات (Reversal errors):** فقد يعكس التلميذ بعض أحرف الكلمة كأن يقول (عاد) بدلا من (داع)، وقد يستبدل الحرف الأول من الكلمة فيقول: (دار) بدلا من (جار).
- **نقص الفهم (Lack of comperhension):** حيث يركز التلميذ أثناء القراءة على تفسير الكلمات دون أن يلتفت إلى معنى الكلمة أو مدلولاتها.

حاول عبد الفتاح عبد المجيد الشريف بتلخيص صعوبات القراءة البارزة عند الطفل كحذف الحروف وإبدال الكلمات أو إضافة بعض الحروف والكلمات غير المناسبة مع إعطاء أمثلة عنها.[2]

يعاني الأطفال من صعوبة في القراءة لكونها عملية معقدة تأخذ وقتا لتعلمها، وليس لها علاقة بذكاء الطفل، فقد نجد طفل ذكي إلا أنه يعكس الكلمات مثلا، وهذه المشكلات القرائية تحدث عند أغلب التلاميذ عند تلقي القراءة في بداية التعلم.

9- علاج مشكلات القراءة:

[1] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط1، 2011، ص111.
[2] المرجع السابق، ص112.

يختلف التلاميذ في قدراتهم العقلية من تلميذ إلى آخر، فهنالك من يواجه من صعوبات في القراءة لكن لديه قابلية للتعلم، غير أن البعض منهم يحتاج لوقت أطول لتحقيق ذلك، لذا هنالك طرق لحل مشكلات القراءة منها:

- تقويم لسان التلميذ عن طريق دفعه لقراءة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.[1]
- تعويد التلاميذ على القراءة من خلال توزيع قصص مشوقة، مصحوبة بالرسوم والصور الجميلة.
- الاهتمام بتدريب التلميذ على الحروف وتحليلها وتركيبها منذ الأولى ابتدائي.
- الوقوف على أخطاء التلاميذ وتنويع الطرائق أثناء القراءة.
- مراقبة حالة الطفل الصحية والاتصال بأولياء التلاميذ عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع، مع وصفه في المقاعد الأمامية في الصف.
- إنشاء ركن للتعلم داخل الصف، يتم فيها التعلم على شكل المجموعات، وتدرب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة.[2]
- وضع الدروس عن طريق مخططات ولعبة لتسهيل عملية فهم المكتوب.
- جعل التلميذ يشاهد التلفزيون لمختلف البرامج التي تكون في مستواه مع انتظام الوقت.
- تحفيز الأهل للطفل وتشجعيه عوض تعنيفه نفسيا وماديا.
- محاولة تحدث الأهل مع الطفل بشتى اللغات، مع فتح مواضيع تجعله يقبل على التحدث والتعبير وإعطاء رأيه.
- جعل الطفل يشارك في مختلف النشاطات خارج المدرسة حسب ميولاته.

خلاصة:

[1] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم فطرية وتطبيقات علمية، دار الفكر، الأردن، ط1، 2002، ص256.

[2] عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2002، ص53.

تعد عملية القراءة خطوة رئيسية يبنى عليها سائر فروع النشاط اللغوي ووسيلة لامتلاك المعرفة والمعلومات، فنمو القراءة للطفل يكون بعد النمو اللغوي بحيث ينبغي أن يفهم علاقة اللغة المكتوبة باللغة المنطوقة والفهم هنا يعني عمليات عقلية معقدة للاستيعاب، وهذا ما تسعى إليه القراءة تحديدا. تمثل القراءة لغاية نجاح المطالعة فترة أساسية وتمهيدية يهيئ بها المعلم التلميذ ثم يتطرق إلى المطالعة بشكل خاص، فبدون القراءة لا يمكن له أن يطالع أو ينطق ما كتب.

الفصل الثاني: ماهية المطالعة

1- مفهوم المطالعة

2- أنواع المطالعة

3- أسس المطالعة

4- أهداف المطالعة

5- وسائل المطالعة

6- الفرق بين القراءة والمطالعة

7- ما بين المطالعة والتعبير الشفهي

8- خطوات تدريس المطالعة

9- عوامل تنمية نشاط المطالعة

1- مفهوم المطالعة:

أ- لغة:

تعد المطالعة سبيلا لاكتساب رصيد لغوي غزير، وجاء تعريفها في معجم لسان العرب لابن منظور: "...واطلعت، وأطلعت بمعنى واحد واستطلع رأيه نظر ما هو، وطالعت الشيء: أي اطلعت عليه وطالعه بكتبه، وتطلعت إلى ورود كتابك، والطلعة الرؤية وأطلعتك على سري..."[1]، يتضح أن كلمة المطالعة هي الرؤية والنظر على الشيء.

ومن التعريفات اللغوية لمادة (طلع) التي جاء بها الأزهري: "قال أبو عبيد الأصمعي: المُطّلَع هو موضع الاطّلاع من إشراف إلى الانحدار، فشبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. قال وقد يكون المُطّلَع المَصعَد من أسفل إلى المكان المُشْرف. قال وهذا من الأضداد."[2]

من خلال التعاريف اللغوية نرى أن المطالعة تصب في معنى الرؤية والإقبال على الاطلاع والعلم بالشيء.

ب-اصطلاحا:

هناك خلط في المفاهيم المتعلقة بالمطالعة لأن هنالك من يرادفها بالقراءة، إلا أن في كتاب (اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها) يعرّفها حسين الديلمي وسعاد عباس الوائلي على أساس أنها مصطلح لوحده فهي: "عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط

[1] محمد ابن منظور، لسان العرب، ج14، دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ص135.
[2] محمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج2، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية، مصر، 1964، ص171.

بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات."[1]

وبهذا التعريف يوضح أنها مفهوم مطور للقراءة، فالمطالعة تأتي بعد فك الرموز التي يحللها القارئ بالقراءة التي يكون قد تعلمها سابقا، وتشمل الاستنتاج وحل المشكلات.

كما وردت في منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنها: "عملية عقلية تتم من خلالها ترجمة الرموز المكتوبة قصد التعرف على معطياتها والاستفادة منها في تنمية القدرة على الاستيعاب وتتبع تفاصيل المقروء، وترجمة الأفكار الواردة فيه وإصدار الأحكام بشأنها."[2]

القراءة هي معرفة تلك الرموز المبهمة وترجمتها مع الاستفادة منها.

عندما يطالع القارئ في كتاب ما، يستخدم حواسه كالعين واللمس وهذا ما يجعل المطالعة ممتعة، فالمطالعة: "منفذ رئيس إلى المعرفة توسع مداركنا وتمد مدى حواسنا فكأن الكلمة منظار يقرب الأبعاد ويمتص المسافات أمام ملكاتنا المختلفة."[3]

تعد المطالعة من وسائل الترقية والتسلية، ومع مرور الوقت تصبح موهبة لدى البعض، بما أنها عملية قرائية تزيد من الرغبة في قراءة الكتب وما يسد حاجات القارئ.

2- أنواع المطالعة:

[1] طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ص169.

[2] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2010-2011، ص19.

[3] موهوب حروش، المطالعة الأدبية الموجهة، السنة الثالثة ثانوي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ص5.

تنقسم المطالعة إلى نوعين يكمن النوع الأول في أنها نشاط تعليمي من قِبل المدرسة، أما النوع الثاني وهو الذي يكون خارج الدراسة مع غرض للقراءة، فنذكر منهما ما يلي:

2-1المطالعة الموجهة:

تعد المطالعة الموجهة نوعا من أنواع المطالعة عامة: "هي تلك التي تتصل بالمناهج الدراسية لخدمتها، أي المطالعة بهدف خدمة المقررات الدراسية عن طريق الاطلاع على المصادر الأخرى المتنوعة التي تعالج من قريب أو من بعيد مواد المنهج."[1]

أي أن المطالعة الموجهة نجدها في المدرسة فقط، ويكون المتعلم هنا تحت توجيهات المعلم ووفق نصوص البرنامج الدراسي.

اتفق التربويون وما تضمنته فلسفة المناهج التعليمية وما بنيت عليه المقررات الدراسية عن أهداف المطالعة الموجهة تكمن في أنها: "عملية قراءة واعية تنمي ملكات جديدة في المتعلم وتقوي مداركه وتصقل شخصيته، فيتمكن من التحليل والتعليل والمناقشة والنقد وإبداء رأيه في النص المقروء بالتأييد أو المعارضة ومناقشة الأفكار المطروحة."[2]

تكمن غاية المطالعة الموجهة في أن تؤدي بالمتعلم تلقائيا إلى المناقشة والتعبير وإبداء رأيه، فهي تفوق درجة القراءة إلى أن تنمي ملكاته، ولولا أهميتها لما وُجدت في الأطوار الدراسية الثلاث (الابتدائي، المتوسط، الثانوي).

[1] حسن عبد الشافي، الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها تنظيمها أنظمتها، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 1994، ص245.

[2] عبد الغني لبيبات، آليات استثمار نشاط المطالعة الموجهة ودورها في تنمية مهارتي القراءة الإبداعية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد1، 2023، ص132.

2-2 المطالعة الحرة:

يمكن اعتبار المطالعة الحرة عكس المطالعة الموجهة لأنها: "هي القراءة التي يقرؤها الطالب أو الإنسان من تلقاء نفسه وبرغبته الخاصة، وذلك باختيار المواد أو المواضيع أو المجالات التي يميل إليها ويحتاجها..."[1]، المطالعة الحرة هي قراءة الإنسان لنفسه لغاية التثقيف الذاتي أو الترفيه عن النفس.

يفرّق عبد اللطيف الصوفي في كتابه فن القراءة بين المطالعة الحرة والمطالعة الموجهة، فيقول: "وتختلف القراءة الحرة بصورة واضحة عن القراءة من أجل الدراسة، فالقارئ الحر يختار كتابا، ويجد نفسه غير مقيد بنوع هذا الكتاب، فهو يقرأ بمحض إرادته، غير مقيد بوظيفة مدرسية، وغير ملزم بتذكر ما قرأ، فكل ما يحتاجه من قراءته هذه هو الاستماع وملء وقت الفراغ."[2]

تعد المطالعة الحرة من أحسن الطرق التي يتخذها القارئ ليتحرر من ضغوط الحياة ويثقف نفسه على حسب غايته من المطالعة، وكل هذا يندرج في إطار المطالعة الحرة والتي من غايتها:

أ- القراءة التثقيفية:

تتم القراءة التثقيفية بدافع المبادرة الشخصية من القارئ لغرض إكسابه ثقافة عامة وإثراء رصيده اللغوي. يقول علي أحد مدكور في كتابه تدريس فنون اللغة العربية: "والقراءة التثقيفية بقصد المتعة الذهنية هي نشاط تلقائي يقوم به الطفل في أوقات فراغه، وهو لا يقرأ لمجرد الاستمتاع بالحياة بل أيضا ليكتشف هذه الحياة ويكتشف نفسه ويكتشف علاقاته بالعالم المحيط به...والطريقة المثلى

[1] صابرين السعو، أساليب التعليم، http://www.mawdoo3.com، 13:45سا، يوم 2023/09.
[2] عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1، 20078، ص229.

والوحيدة هي أن يقرأ عن الأشياء التي لا يمكن له أن يخبُرها بالفعل إذ بالكتب والقراءة يمكنه توسيع أفقه طولا وعرضا وعمقا وحسب سنه وعمره."[1]

وتكون غايتها للحصول على الاستفادة الذاتية والاطلاع على المعلومات في مختلف المجالات وترتكز على قراءة القصائد، كتب التاريخ والجغرافيا، المجلات والجرائد، وكل ما يحتوي على معلومات ومعارف، تضمن للمطالع شخصية مثقفة لا تخلو من المعلومات، كما أنها تميزه عن غيره بقدرات ذهنية وقاعدة فكرية واسعة.

ب- القراءة الترفيهية:

يقول محمد فتحي عبد الهادي في تعريف القراءة الترفيهية: "هي المطالعة من أجل الاسترخاء، أي القراءة المختارة بمحض الإرادة وليس تلك المفروضة، وهي التي يلجأ إليها القارئ لقضاء وقت الفراغ في تسلية تعود عليه بالنفع والفائدة، تتيح للقارئ الاستمتاع بما يقرأ، وله مطلق الحرية في انتقاء ما يوافق ميوله منها."[2]

تعد القراءة التثقيفية مطالعة يقوم بها القارئ من تلقاء نفسه من أجل تمضية وقت الفراغ في شيء يريحه ويرفه عنه، ويكسبه حيوية ونشاط، وفترة استراحة للذهن تزوده متعة ذهنية.

يرى شعبان عبد العزيز أن الهدف من القراءة الترفيهية هو:

- مساعدة القراء على تمضية وقت الفراغ في شيء مفيد.
- تنمية الهوايات الموجودة لديهم.

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، ط1، 1991، ص251.
[2] محمد فتحي عبد الهادي، مكتبات الأطفال، مكتبة غريب، القاهرة، ط1، 1983، ص159.

- تعد القصص هي أفضل كتب ترفيهية لأن معظمها تحتوي على التشويق والخيال."[1]

تمثل القراءة الترفيهية المنفذ الذي يخرج القارئ من ضغوطات الحياة والروتين الممل من خلال كتاب ترفيهي.

3- أسس المطالعة:

ترتكز المطالعة على مجموعة من الأسس التي يجب أن يتحلى بها المتعلم أهمها:

أ- الاستيعاب والفهم: وهو القدرة على إدراك المعاني، حيث أن عملية الاستيعاب هي العملية التي من خلالها يتحقق القارئ من فهم ما يقرأ، فإذا استطاع أن يدرك الأفكار والمعاني التي تمر أمامه فبمقدوره بعد المطالعة استعادتها إلى ذهنه من جديد ونذكرها مرة أخرى، وهذا يعني أن عملية الاستيعاب أو الفهم قد حصلت لدى القارئ.[2]

لا يمكن أن تتم عملية المطالعة دون فهم النص واستيعابه، فإدراك المتعلم لما يقرأ هو الركيزة الأساسية بأن يطالع.

ب- التركيز: يمثل التركيز لب المطالعة ومن أعظم أسرارها، بحيث يجعل للقارئ القدرة على التفكير في النص المقروء وتحليله، ويعتمد مستوى نجاح المتعلم في القراءة على مدى درجة تركيزه. يقول عبد اللطيف الصوفي: "على القارئ أن يقرأ بالسرعة التي يحتاجها العقل وليس التي تحتاجها العين." [3] وبالتالي التركيز عملية عقلية تتم بالعقل وليس بالعين.

---

[1] ينظر: شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية في المدرسة العربية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط2، 1995، ص255.

[2] وردية إيقازن، كاهينة إيقازن، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019-2020، ص13.

[3] عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص206.

ج- امتلاك الثروة اللغوية: الثروة اللغوية هي تلك المهارة التي لا تتم عملية فهم المقروء بدونها، لذا على القارئ امتلاك ثروة لغوية ليتعرف على الكلمات فور النظر إليها خلال المطالعة، فهي تساعده على فهم ما يقرأ وبالتالي تحفزه على سرعة القراءة. فالمطالعة تقوم على أساس وجود ثروة لغوية وفي نفس الوقت يكسب القارئ ثروة جديدة.

تعد أسس المطالعة حلقة مترابطة ومتسلسلة فيما بينها لتحقيق المطالعة الصحيحة، وهي مهارات يكتسبها الإنسان للقدرة على أن يطالع كتاب ما أو قراءة قصة.

4- أهداف المطالعة:

من أهم أهداف المطالعة التي تُكسبها للتلميذ هي قدرته اللغوية وصحة ألفاظه وتميزه برصيد لغوي غزير، وليس هذا فقط وإنما هنالك أهداف عديدة تحققها المطالعة منها:

1- قراءة المتعلم مادة مشكولة قراءة جهرية صحيحة ومعبرة، وقراءة مادة غير مشكولة قراءة صحيحة مستفيدا من القواعد النحوية.
2- نطق الكلمات نطقا صحيحا على وفق المخارج الصحيحة لها.
3- الفهم بعمق واستنتاج الأفكار المباشرة والضمنية للدروس التي يطالعها.
4- النقد بصراحة وموضوعية والتفاعل مع المقروء.
5- التعريف في المعني بين الكلمات المتشابهة في الرسم والمختلفة في الحركات.[1]

[1] طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ص144.

6- تهدف المطالعة إلى تزويد المتعلم بمهارات التعلم الذاتي والكثير من الهوايات.

7-غرس القيم الاجتماعية النبيلة ومحاربة العادات السلبية.

8- جعل المتعلم على اتصال دائم مع تاريخه وآدابه وثقافته.

9- الاستفادة من الأفكار الجديدة واستثمار أوقات الفراغ في المطالعة.

5- وسائل المطالعة:

تعد المطالعة إحدى أسرار النجاح لدى الشخصيات المشهورة والأدباء ومن الوصايا التي يوصى بها دائما لتطوير الذات، "وهي اختيار فردي يختاره الشخص دون إجبار فيقبل على الكتب والقصص والمجلات وغيرها لكي يطالع"[1]، وهذه من وسائل المطالعة التي تفصَّل في:

1-5 الكتاب:

يعد الكتاب الوعاء الذي يحتوي على مختلف المعلومات والمعارف، فقد تفنن الأدباء والشعراء في وصف الكتاب، "وهاهنا يصف لنا أبو عمرو الجاحظ الكتاب فيقول: الكتاب وعاء مُلئ علمًا وظرفٌ حَسُنَ ظُرفًا وروضة تقلب في حِجر، ينطق عن الموتى ويترجم كلام الأحياء...يجمع من التدابير الحسنة والعلوم الغربية ومن العقول الصحيحة ومحمود الأخبار اللطيفة ومن الحكم الرقيقة والمذاهب القديمة والتجارب الحكيمة..."[2]، وصَف الكتاب وصفا دقيقا لكونه الوسيلة التي كانت متوفرة في ذلك الزمن، ويمثل الكتاب في نظره الرفيق الدائم والمعلم والصاحب.

[1] إيمان محمد، المطالعة وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، http://www.magltk.com، 23:04سا، 2023/04/13.

[2] خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، الرياض، (د ط)، 2011، ص15.

يرى حسن عبد الشافي أن تصفح الكتاب له فائدة كبيرة تتلخص في تطوير مهارات التفكير والاستمتاع فيقول: "تصفح الكتاب أمر مهم جداً بالنسبة للقرّاء الصغار، وفي نفس أهميته بالنسبة للقراء الكبار أو الراشدين...ويجب أن يمنحوا الوقت الكافي ليفعلوا ذلك، إن اختيارهم للكتب التي يرغبون في قراءتها عندما يتم بجهودهم، يجلب المتعة والسرور إلى قلوبهم، ويزيد من خبراتهم المكتبية، وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق التي تتبع لاقتراب الأطفال من الكتب وعقد الألفة بينهم وبينها.[1]

للكتاب أهمية كبرى في حياة الطفل فهو رفيق دربه طوال العام الدراسي ويعتبر المصدر الأول للمعلومات وأقصر الطرق للوصول إليها، ويمثل قيمة كبيرة عند كل قارئ ليس فقط كونه يستخدم خلال الموقف التعليمي فقط. يرفع من الثروة الثقافية للمتعلم، ويعد منهل يستقى منه العلم ومصدر للأبحاث والاحتياجات العلمية والرصيد المعلوماتي والمنهج الحياتي الذي يستطيع بهما الإنسان أن يواجه صعوبة الحياة التي نعيشها.

2-5 الدوريات:

هي أي مطبوعة تصدر بشكل دوري منتظم، فقد تصدر بشكل يومي أو أسبوعي أو سنوي، المهم أن يتم إصدار إصدارات جديدة منها وفقا لجدول زمني محدد.[2] وهي نوعان:

[1] حسن عبد الشافي، الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية، دار الشروق، بيروت، ط2، 1988، ص249.

[2] علي علا، تعريف الدوريات وأنواعها بالأمثلة، http://www.almrsal.com، 18:46سا، 2023/02/09.

أ- الدوريات العامة: تقوم بنشر مواضيع هامة ومتنوعة توجه للقراء العاديين مهما كانت مستوياتهم واهتماماتهم كالمواضيع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

ب-الدوريات المتخصصة: فهي توجه إلى مجتمع معين من القراء الذين يكونون في أغلب الأحيان أساتذة طلبة باحثين في مجالات متخصصة كالهندسة والطب والفيزياء والرياضيات...[1]

تنشر الدوريات مواضيع مختلفة بشرط أن يكون كل فترة إصدار جديد، وهذا الذي يميزها ويجعل الإقبال عليها من قِبل القراء كبير بحيث كل يوم ينتظرون المواضيع التي ستصدر مما يزيد تشويقهم، وهنالك دوريات عامة ومتخصصة.

3-5 الصحف:

تمثل الصحف وسيلة من الوسائل القديمة للمطالعة وأشهرها قديما، بحيث تحتوي على الواقعية ونشاطات المجتمع الذي نعيش فيه، توجد فيها العديد من الأخبار اليومية على شكل فقرات، فهنالك فقرة خاصة بالتسلية وفقرة الأخبار الحصرية، فقرة المشاريع والمؤسسات الناشئة، فقرة أقوال وحكم، والكثير من الفقرات المفيدة، وتسمى الصحيفة أو الجريدة.

4-5 مجلات الأطفال:

تعد من أحدث الوسائل للمطالعة عند الطفل التي تحتوي على واضيع وقصص تناسب مستوى الطفل، "إن مجلة الطفل أداة ثقافية وتربوية وإعلامية، وترفيهية تقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك، وتدعمها ايجابيا وسلبيا

[1] عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط7، 1991، ص37.

من خلال التعبير اللغوي، والصور الذهنية تزود الطفل بالأفكار والقيم التي تؤكدها وتقنعه بها، من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها."[1]

مجلات الأطفال من الوسائل التي تدعم الطفل وتنمي قدرته اللغوية والمعرفية، وتساهم في تكوين شخصيته.

5-5 الكتاب الإلكتروني:

يقول أحمد محمد الشامي عن الكتاب الالكتروني بأنه: " نص مشابه للكتاب المطبوع غير انه في شكل رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي."[2]

فيُعرّف الكتاب الالكتروني بأنه الوثيقة غير المادية التي تم إعدادها أو كتابتها باستخدام الحاسب الآلي. "وتعود جذوره إلى مشروع Gutenberg الذي كان يهدف إلى تحويل كتب تراث الإنسانية التي لم تعد خاضعة لحماية حقوق المؤلف إلى الشكل الإلكتروني لإنشاء مكتبة رقمية متاحة عبر شبكة الانترنت.[3]

تبلغ أهمية الكتاب الالكتروني في أنه يسهل الوصول إلى الكتب وتحميلها ويساعد في حماية حقوق المؤلف عن طريق مكتبة رقمية.

تنوعت الكتب الالكترونية ومنها كتب نصية، كتب مصورة، كتب مسموعة وكتب متعددة الوسائط.

بما أننا في عصر التكنولوجيا، فالأنترنت ومواقعها احتلت كل المجالات حتى الكتب أصبحت الكترونيا، "الكتب الإلكترونية أثرت إلى حد كبير على سوق الكتاب الورقي، إلا أنه ما يزال مفضلا للكثير ومازال الكتاب الورقي متربعا على

---

[1] طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، دار العلم والإيمان، ط1، 2006، ص220.

[2] أحمد محمد الشامي، الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات (انجليزي-عربي)، دار المربح، الرياض، ط1، 1988، ص2231.

[3] راضية برناوي وآخرون، المكتبات الأكاديمية في ظل البيئة الرقمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 2018، ص66.

الأسواق والمعارض، لا نستطيع تفضيل كتاب على كتاب إن كان للطباعة أو تخزين رقمي، لا ينبغي أن تشغلنا الوسيطة عن الغاية وهي المطالعة أو القراءة، المهم هو الحرص على المطالعة معتمدين كتب نافعة مفيدة، سواء مطبوعة أم مخزنة رقميا."[1]

تعددت وسائل المطالعة ولكل قارئ وسيلة مفضلة يطالع منها، لكن هذا لا يهم بل المطالعة من أجل التثقف وزيادة المعارف هذا هو الأهم.

6- الفرق بين القراءة والمطالعة:

تظهر هذه الفروق بين القراءة والمطالعة من خلال الهدف والموضوع والشكل ونذكر فيما هو آت:

أ- من حيث الهدف:

تختلف أهداف القراءة عن أهداف المطالعة، ويتمثل اختلاف هذه الأهداف في أن: "القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية، كمعرفة المفردات ومعانيها بدقة والعلاقة بين المفردات والجمل، وإثراء معجمات الطلاب اللغوية بزيادة حصيلتهم من الكلمات والتراكيب والأفكار، في حين أن المطالعة ترمي إلى تعزيز معلومات تلك المهارات، وتأكيدها ودعمها وترسيخها وإثراء معلومات الطلاب وغرس حب المطالعة في نفوسهم وحثهم على البحث."[2]

يكمن الفرق بين القراءة والمطالعة من حيث الهدف هو أن القراءة تهدف إلى تعزيز مهاراتها وربط المكتوب بالمنطوق مع معرفة المعنى، أما المطالعة تعد قراءة مطورة بحيث تنمي تلك المهارات القرائية.

---

[1] المنجد محمد صالح، المفاضلة والموازنة بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني، http://islamiqa.info، 10:35سا، يوم 2023/03/07.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، ط1، 1999، ص43.

ب-من حيث الموضوع:

تكون موضوعات القراءة ذات نصوص قصيرة شيقة مختارة تدل على مواقف دينية أو اجتماعية أو إنسانية وتندرج اللغة فيها من مرحلة سهلة إلى مراحل عليا، في حين أن موضوعات المطالعة تكون أكثر شمولا وتنوعا تختار من أعمال أدبية عربية وعالمية، كما أن موضوعاتها موجهة إلى العقل والروح.[1]

ت- من حيث الشكل:

يبين عبد الفتاح حسن البجة في الفرق بين القراءة والمطالعة من حيث الشكل: "النص القرائي في العادة يكون أقصر من مثيله في المطالعة، ولذلك يمكن أن يتفق لفظ القراءة مع الصفوف الأولى، في حين يطلق لفظ المطالعة على القطع في الصفوف العليا."[2]

بالرغم من وجود فروقات بين القراءة والمطالعة إلا أن عند ذكرهما معا نلاحظ بوجود ترابط بغض النظر عن مدى شمولية المطالعة، فهي تعد جزءا أو يمكن القول بأنها فرعا مطورا للقراءة. ويكمن هذا الترابط بينهما في مطالعة الطفل للقصص قصد التسلية تجعل عملية القراءة سليمة، وكذلك لولا القراءة لما استطاع المتعلم أن يطالع بحيث يمثل تَعلُّمها أساس نشاط المطالعة.

7- ما بين المطالعة والتعبير الشفهي:

تهدف المطالعة إلى تربية المتعلم على حب القراءة والاطلاع على الفنون الأدبية وإكسابه الذوق الأدبي وتوسيع آفاقه اللغوية والثقافية والمعرفية وتحسين أدائه التعبيري، أما التعبير الشفهي يعتبر وسيلة للتواصل الخارجي فهو: " فن نقل

[1] المرجع السابق، ص44.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعارف والخبرات والآراء من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة، وهو من أكثر فنون اللغة شيوعا، ويسمى الكلام وهو فن الحديث أيضا ويسبق فن الكتابة."[1]

فالتعبير الشفهي يزيد من مهارات التلميذ اللغوية والسلوكية كالمناقشة والحوار وإلقاء خطب وهذا من خلال مطالعتهم وقراءتهم للكتب.

يعد التعبير الشفهي هدفا من أهداف المطالعة التي تسعى لتحقيقها، وفي نفس الوقت المطالعة وسيلة تساهم في أداء التعبير الشفهي بصفة صحيحة وبأسلوب سليم، وذلك بوجود تفاعل يظهر في خطوات تدريس المطالعة، بحيث تتيح للمتعلم فرصة في التعبير شفويا عن رأيه خلال حصة المطالعة، وتكون كلماته مستخلصة من ذلك النص الذي كان قد قرأه وتعرّف على مفرداته.

القراءة (وسيلة) ← المطالعة (هدف)

المطالعة (وسيلة) ← التعبير الشفوي (هدف)

القراءة ← المطالعة ← التعبير الشفوي[2]

فبالتالي تمثل القراءة وسيلة لتحقيق هدف المطالعة، وفي نفس الوقت المطالعة تعد وسيلة لهدف التعبير الشفوي، لذا يوجد تداخل بين القراءة والمطالعة والتعبير الشفوي، وهذا التداخل غرضه تحقيق قدرة لغوية ومعرفية.

8- خطوات تدريس المطالعة:

يتبع المعلم في تدريس المطالعة عددا من الخطوات، والتي تتمثل في:

[1] حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص108.

[2] سورية قادري، تعليمية المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020-2021، ص12.

1-8 التمهيد:

وللمعلم في عرض التمهيد طرائق متعددة، فقد يكون بإلقاء الأسئلة أو إلقاء لغز أو قصة أو بطرح مشكلة والمطالبة بحلها، وقد يكون بعرض الصور والنماذج أو بسرد مناسبة النص.[1]

يقصد بالتمهيد في تدريس المطالعة المقدمة التي يتم فيها تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا لنص المطالعة، ويكون عن طريق التعرف على العنوان أو ربط الموضوع بمعلومات أخرى مع طرح أسئلة تمهيدية.

2-8 قراءة المعلم:

يقرأ المعلم النص قراءة جهرية وبصوت واضح يسمعه الجميع مراعيا في ذلك مستلزمات القراءة الجهرية مثل تقطيع العبارات وبيان أساليب الاستفهام والتعجب والأمر والإخبار. كما يجب أن تتصف هذه القراءة بحسن الأداء أو النطق وتمثيل المعاني، ويعد تمثيل المعاني من الأمور المهمة، إذ تظهر من خلاله جمالية النص وروعته.[2]

بعد أن يهيئ المعلم التلاميذ لدرس المطالعة وإعطائهم لمحة عنه، يقرأ النص قراءة أولية بتأن مع أمرهم بغلق الكتاب.

3-8 القراءة الصامتة:

يقوم التلاميذ بالقراءة بالعين فقط دون همس أو تحريك شفة، وقبل القراءة الصامتة يأمر المعلم طلابه بوضع خطوط تحت الكلمات الجديدة والغامضة، ثم يطلب منهم أن يقرؤوا قراءة فهم ليتمكنوا من الإجابة عما يوجه إليهم من أسئلة.[3]

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، ط1، 1999، ص49.

[2] طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، ط1، 2005، ص175.

[3] محمد ينبع الغامدي، طرائق تدريس المطالعة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، http://WWW.alfaseeh.com، الرياض، 2007، 10:32سا، 2023/04/12.

4-8 شرح المفردات الصعبة:

يثبت المعلم معاني المفردات التي يسأل التلاميذ عنها في الصبورة، ويوضح هذه المعاني بطريقة جيدة لأن بعض المفردات لديها أكثر من معنى، وهذا يتطلب قرائن عديدة لفهمها، والأفضل الاهتمام بمعنى المفردة التي وردت في سياق موضوع المطالعة، وفي هذه الخطوة إعانة على فهم المعنى وزيادة ثروة الطلبة اللفظية.[1]

يلزم المعلم التلاميذ بالاستعانة بالقاموس لشرح الكلمات الغامضة، ثم يوضح لهم معاني الكلمات التي لها أكثر من معنى، وكل هذا من أجل امتلاك ثروة لغوية.

5-8 القراءة الجهرية للتلاميذ:

يجب أن يبدأ المدرس بالطلبة الجيدين في القراءة الذين يستطيعون محاكاته، على أن يقرأ الطالب الواحد جزءا مناسبا من الموضوع، ينبغي أن يشارك معظم الطلبة إن لم يكن جميعهم في القراءة الجهرية.[2]

6-8 التلخيص:

بعد قراءة التلميذ الصامتة وشرح المفردات الغامضة في نص المطالعة وإعادة قراءة النص قراءة جهرية يطلب المدرس بتلخيص الموضوع شفويا أو كتابيا لكل فقرة، ثم يصحح للتلاميذ الخطأ فيما لخصوه ويعيد صياغته بعبارات صحيحة.

7-8 الدروس والعبر:

إن الموضوع المقروء يحمل هدفا معينا ويرمي إلى غاية منشودة، وعلى المدرس أن يختبر مدى استيعاب طلابه للأفكار الأساسية في الموضوع، وما يحمله

---

[1] طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ص175.

[2] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، دار الصادق، عمان، ط1، 2014، ص493.

من معان ودروس وعبر ويلخص المدرس بأسلوب أدبي راق للدروس والعبر التي تضمنها النص المقروء.[1]

تسمى خطوة الدروس والعبر بقيم النص، حيث يتم فيها اختبار المعلم لتلاميذه لمدى استيعابهم فالاستيعاب من أسس المطالعة التي كنا قد ذكرناها سابقا، كما يطلب منهم بالتعبير عن النص بنصيحة أو مقولة أو آية قرآنية أو حديث نبوي شريف يدور حول موضوع المطالعة.

وعليه يتمثل نجاح نشاط المطالعة بنجاح المعلم في خطوات تدريسها التي ذكرناها سابقا، بحيث يظهر هذا النجاح في أن تصبح المطالعة للتلميذ عادة وهواية دون أن يطلبها منه المعلم.

9- عوامل تنمية نشاط المطالعة:

يبدأ الطفل التعلم بالتعرف على الحروف والفقرات والكلمات، حتى يصبح قادرا على قراءة الفقرات والنصوص، وفي هذه المرحلة يوجهه المعلم لقراءة النصوص والمطالعة قصد تنمية قدرات التلميذ اللغوية والمعرفية، لكن نحاول الاجتهاد على أن تكون المطالعة ليس داخل القسم فقط وإنما خارجها كذلك بوجود عوامل تجعل ظرف المطالعة في القسم دافعا للمطالعة الذاتية في محيطه، ومن أهم عوامل تنمية المطالعة نجد:

1-9 الأسرة:

للأسرة دور فعال في تحفيز أطفالها على حب المطالعة، ولكن مع توفير بيئة مناسبة لذلك، يجب عليها الاهتمام بالجوانب الفكرية والعقلية للطفل وتحضيره على التعلم فالطفل الذي نشأ في بيئة منزلية تقدّر القراءة وتتيح له فرص التعرف على

[1] المرجع السابق، ص493.

الكتب واقتنائها يكون أكثر ميلا وإقبالا على القراءة من الأطفال الذين نشؤوا في وسط عائلي لا يهتم بالكتاب ولا يقدر قيمته.

بما أن للبيت دور مهم في تربية الطفل فإنه " المكان الذي يتصل فيه أول ما يتصل بالمحيط، والعالم الخارجي، بعد أن يفتح عينيه على نور الحياة والبيت هو المدرسة الأولى للطفل، والأسرة هي المربي الأول له والأقوى تأثيراً عليه، وبخاصة خلال السنوات التي تسبق التحاقه بالمدرسة لما لها من دور هام في تنمية مهاراته، وتهيئته إيجابياً للتعلم، وحب الاطلاع."[1]

يعد البيت مؤسسة اجتماعية تؤثر في الطفل من خلال نمو شخصيته ومداركه العقلية بناءً على تعليمه القراءة ومطالعة الكتب.

إذ لابد من وجود عناصر تتدخل في الرغبة في المطالعة التي تنميها الأسرة، وتتمثل في:

- درجة مشاركة الوالدين في الحياة العملية.
- طريقة وحجم توزيع الدخل الأسري وبالتحديد الجزء المخصص للاستهلاك الثقافي.
- توفر المناخ العائلي الذي يشجع الاتصال بين أفراد الأسرة، وبالتالي توفر الاستقرار الأسري.
- توفر الكتاب والمجلة والصحيفة في المكتبة العائلية، واستمرار وجود المطالعة في البيت.[2]

تبين هذه العناصر مدى اهتمام الأسرة بالمطالعة في تنميتها لأطفالها، ومعيار للمجتمع الراقي.

---

[1] عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص74-75.

[2] عبد الإله عبد القادر، الشباب والقراءة في الجزائر، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010، ص93.

2-9 المؤسسة التعليمية:

إن غرس روح المطالعة في الطفل مسؤولية الجميع، من أسرة ومدرسة ووسائل الإعلام. ولذلك فإن دور المدرسة جد عظيم في تنمية المطالعة للطفل وجعلها من اهتماماتهم وشغفهم من خلال تأدية المعلم دوره بمعنى الكلمة، ولا ننسى المكتبة المدرسية التي يجب على المدرسة تفعيلها. "ومن المهام المنوطة بالمؤسسة التعليمية في المجتمعات المتخلفة مهمة التعويض الكامل أو الجزئي الذي يعاني منه أولئك الذين لا يتلقون الدفع من وسطهم العائلي نحو هذا النوع من الممارسة الثقافية ألا وهي المطالعة."[1]

تسعى المدرسة في تغطية الحرمان الأسري للمطالعة، وذلك من خلال تشجيع التلاميذ عليها بوضع مسابقات للقراءة مع منحهم جوائز على شكل كتاب، وأخذهم في رحلة للمكتبات الرئيسية.

أ- دور المعلم:

يعد المعلم أحد العوامل التي تنمي المطالعة لدي التلميذ، لأنه المربي الذي له دراية بشخصية المتعلم، "يعمل المعلم على تشجيع المطالعة في الفصل الدراسي وتنشيط حب الفضول لدى متعلميه، والقيام بتوجيههم للتفاعل مع النصوص القرائية، وسعيه إلى مساعدتهم في حل مشكلات الاستيعاب القرائي إن وجدت."[2] إذن يكمن دور المعلم في تدريسه المطالعة وتحبيبها لهم، وله القدرة في تحويل نشاط المطالعة الموجهة الذي يدرّسه للتلاميذ وفق البرنامج الدراسي داخل المدرسة إلى المطالعة الحرة خارجها من تلقاء نفسه (التلميذ).

---

[1] المرجع نفسه، ص92.

[2] شهرزاد عبادة، جميلة الصيفي، تفعيل المكتبة لتنمية عادة القراءة لدى أطفال المدارس، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد3، 2021، ص117.

يعد المتعلم الأساس إذ يقوم بالمطالعة التي تنمي قدراته اللغوية وتزيد من معارفه ومعلومات التي تولد له ثقافة واسعة في مختلف الميادين، ويتم الوصول إلى هذه المرحلة الراقية ابتداء من تطوراته النفسية والذاتية، كالرغبة والإرادة في قراءة الكتب والمطالعة عليها، ومن هذا المنطلق تجعل منه إنسانا ذو شخصية وأداء منفرد بذاته. لذلك لا ننسى العلاقة التي بين دافعية القراءة وثقة المتعلم بقدراته القرائية، فالعوامل الذاتية لها دور كبير على إقبال الإنسان على المطالعة ومن أهم العوامل التي تساهم في تنميتها.

ب- دور مكتبة المدرسة:

تعرّف المكتبة المدرسية على أنها: "مجموعة من المواد التعليمية والتثقيفية المختلفة تم اختيارها وتنظيمها تنظيما فنيا ملائما، بحيث يمكن تقديم الأنشطة والخدمات المكتبية المتعددة إلى التلاميذ وإلى أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالمدرسة بصورة كافية وفعالة."[1]

تمثل مكتبة المدرسة المكان الذي يضم العديد من الكتب والمراجع والمجلات والقصص يستفيد منها كل أعضاء المدرسة.

تعد المكتبة المدرسية من أساسيات المدرسة إلا أنها تفتقر لمشرفين وإداريين يسيرونها، "فالتربية الحديثة أول ما تحتاج إليه هو مكتبة مدرسية بمفهومها الحديث المكتبة الشاملة أو مركز التعلم، وإلى مكتتبين مؤهلين فنيا وتربويا، للإشراف عليها كما تحتاج إلى معلمين وإداريين يؤمنون بأهمية المكتبة المدرسية، وعظيم فائدتها إيمانا يجعلها بحق دعامة العملية التربوية الأولى في المدرسة، ولا يجوز أن تبقى

[1] محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1999، ص19.

المكتبة المدرسية اليوم مجموعة من الكتب لارتباط بحاجات التلاميذ ومناهجهم التربوية الدراسية.[1]

يدعو عبد اللطيف الصوفي بهذا القول إلى تطوير مكتبة المدرسة بوجود خدمة مكتبية.

ويقاس نجاح المكتبة المدرسية وفاعليتها في تنمية المطالعة بمدى قدرتها على تحقيق الأهداف التالية:

- خدمة البرامج التعليمية المقررة وتعزيزها وإكمال نواقصها.
- أن تشجع التعلم مدى الحياة عن طريق الاستغلال الدائم لموارد المكتبة.
- تنمية قدرات التلاميذ على استعمال الكتب بأنفسهم.
- العناية بالتدريب الاجتماعي، وذلك بتهذيب التلاميذ وتعليمهم الإحساس بالمسؤولية، وتعويدهم على احترام حقوق الآخرين.
- تعويد المكتبة التلاميذ على حسن استخدام أوقات فراغهم.[2]

وهذه تعد أهم الأهداف التي ترجو مكتبة المدرسة بتحقيقها لصالح التلميذ بتعويده المطالعة ورفع شأن الكتب، وبالتالي تقدم الأمم.

3-9 المكتبات العمومية:

انتشرت المكتبات العمومية في كل أرجاء الوطن نظرا لأهميتها واقترابها من القارئ، وتعد "همزة وصل بين الكاتب والقارئ من جهة، وبين القارئ والمعرفة من جهة أخرى، وهدفها هو رفع المستوى الثقافي والوظيفي للمواطنين ومحو الأمية، والتشجيع على القراءة والمطالعة، كذلك تنمية الوعي الثقافي والعلمي والتربوي وتنشيط قواهم الفكرية وتهذيب أذواقهم الأدبية والفنية، فضلا عن تنمية

[1] عبد اللطيف الصوفي، المكتبات المدرسية تنظيمها ودورها في مستقبل التربية، دار طلاس، دمشق، ط1، 1990، ص29-32.

[2] ربحي مصطفى عليّان، المكتبات المدرسية ومراكز التعلم، دار الفكر، عمان، ط1، 2001، ص19.

إحساسهم الوطني ووعيهم القرائي وتحبيبهم للمطالعة وبأهمية أوقات الفراغ بالنافع المفيد"[1]،

تمثل المكتبات العمومية من أبرز الآليات التي تساهم في تنمية نشاط المطالعة، فهي تشجع على التعليم الذاتي مدى الحياة وتنمي الفكر.

- أهداف المكتبات العمومية:

1. التثقيف: والمكتبات العامة هي المؤسسات التي أنشأتها الحكومات لتحقيق هذا الهدف، فتساهم في تنمية ثقافة أفراد الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجلات.

2. التعليم: فهذا الهدف التعليمي يعتمد على أن المكتبة العامة تهدف إلى تعليم الأطفال قبل دخولهم المدرسة في القيام بوظائفها الأساسية، فتعير لها مجموعتها إذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية على وفاء احتياجات تلاميذها، كما أن للمكتبة العامة دورا أساسيا في المشاركة في تعليم الكبار ومحو أميتهم.

3- الترفيه: المساعدة على قضاء أوقات الفراغ هو أهم أهداف المكتبات العامة وخصوصا في مجتمعاتنا الحالية التي تمتلئ بالأشياء التي تجذب جميع أفراد المجتمع إليها دون فائدة.

4- النشر: فمن أهداف المكتبات العامة أيضا نشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع، وبذلك ترسى المبادئ الحميدة والأخلاقيات والعادات المجتمعية الصحيحة.[2]

المكتبات العمومية اسم على مسمى، فهي عمومية وأهدافها تلم بعامة الناس مهما كان مستواهم واختلفت أعمارهم سواء كبار صغار متعلمين أميين، كلهم

[1] محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1999، ص190.

[2] نجلاء عبد الفتاح طه عشرى، المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع، دار الوفاء، ط1، 2014، ص16-17.

يستفيدون من المكتبات العمومية حسب رغباتهم، قد تكون للتعليم أو للترفيه أو للتثقيف.

- أنواع المكتبات العامة:

تتنوع المكتبات العامة حيث نجد المكتبات العامة المركزية، والمكتبات الفرعية التابعة لها، ومكتبات الأطفال، وكلها تشترك في لعب أدوار أساسية منها رفع المستوى الثقافي والوظيفي للمواطنين، والتشجيع على القراءة والمطالعة.

خلاصة:

تساهم المطالعة في تحسين قدرة الطفل على التفاعل اللغوي وتعلم الأحرف وأصواتها، وتعزز قدرتهم على التركيب اللغوي وإدراك الأسلوب الصحيح للاستخدام، فهي من أهم الأنشطة التي تساهم في تنمية القدرة اللغوية، يتعرض الطفل من خلالها إلى تعزيز مهاراته اللغوية والمعرفية وتزيد من ثراء مفرداته، ومع ذلك نجد الدول العربية لا تشجع طفلها بالمطالعة على عكس الدول الأجنبية، حيث أنهم يعودون أبنائهم على المطالعة قبل دخولهم إلى المدرسة برواية القصص لهم قبل النوم. فللأهل دور كبير في جعل المطالعة عادة لطفلها منذ الصغر، كما أن المدرسة من الدوافع التي تجعل الطفل أن يطالع، وذلك من خلال الحصص والنشاطات التي تحث على القراءة وتوفير الكتب الخاصة بمستواهم.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية

2- أهداف الدراسة الميدانية

3- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

4- تحديد عينة الدراسة

5- الاستبيان

6- تحليل نتائج الاستبيان

بعد تناولنا للعديد من القضايا المتعلقة بالبحث في الفصلين السابقين (الجانب النظري) وبعد التعريف ببعض المصطلحات المفتاحية، ومنها على الأخص أهميّة المطالعة في حياة التلميذ، وكذا أهداف تعليمها في مرحلة الطفولة، وفي جميع مراحل التعليم وذلك لأنّ هدف دراستنا هو دور نصوص المطالعة في تنمية القدرة اللّغوية لتلميذ السّنة الخامسة ابتدائي (أي الطّفل)، تأتي الدّراسة التّطبيقية الّتي تعدّ صورة للواقع الدّراسي في بلادنا مؤكدة أو مفنّدة لما جاء في الجزء النّظري. وكما هو معلوم فإنّ لكل دراسة تطبيقيّة مناهج خاصة بها وأهدافا تقوم عليها الدّراسة، ومن ذلك العيّنة المراد دراستها وكذا الإجراءات والأدوات التي تبنى عليها الدّراسة كالاستبانة وغيرها من الأدوات الّتي يستعان بها لإنجاز البحث.

1- المنهج المعتمد في الدّراسة:

المنهج: في الإنجليزية Method يعد مجموعة من القواعد الّتي يتمّ وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.[1]

فالمنهج يعني الطّريقة الّتي يتّبعها الباحث أثناء حلّه لمشكلة البحث بغية الوصول إلى نتيجة ما كانت مجهولة لدى الباحث، أو سعى هذا الأخير إلى إثبات حقيقة ما.[2]

وقد اعتمدنا في الجانب التّطبيقي على المنهج الوصفي القائم على التّحليل والإحصاء في دراسة المطالعة ودورها في تنمية القدرة اللّغوية عند عينة الدّراسة والّتي تشمل تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي من خلال الاستبيان.

[1] صلاح الدين شروخ، منهجيّة البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، (د ط)، 2003، ص 90.
[2] المرجع نفسه، ص 90.

2- أهداف الدّراسة الميدانيّة:

من أهمّ الأهداف التي تطرّقنا إليها من خلال الدّراسة الميدانية هي:

1. تنمية قدراتنا نحن كطلبة متربصين على اكتساب الخبرة العمليّة والاعتماد على الذات.
2. تساهم الدّراسة الميدانيّة في إعطاء حقائق لما يستحقه الطّالب في بحثه.
3. يستطيع الطّالب من خلال الدّراسة الميدانيّة اكتشاف جوانب مهمّة في البحث العلمي لا يستطيع اكتشافها من خلال الدّراسة النّظريّة.
4. يتعرّف الطّالب على الظّواهر الجغرافيّة للدّراسة فبالتّالي يتكوّن لديه فكرة عن طقس المنطقة التي سيقوم بدراستها وأحوالها.
5. تمنح الدّراسة الميدانيّة للطّالب خبرة وفترة لمعرفة طرائق التّدريس وكيفية تعليم التلاميذ، والأساليب التي يستعملها المعلّم تجاه متعلّميه.
6. تساعد في الجانب التّطبيقي بإعطاء نسب مضبوطة لكلّ سؤال من الاستبيان وهذا من خلال أجوبة المعلّمين والتّلاميذ.

3- الحدود الزّمانية والمكانيّة للدّراسة:

3-1 النّاحية الزّمانيّة:

إنّ لكل دراسة ميدانيّة زمن تتمّ فيه ومكان تجرى عليه الدّراسة، فمن النّاحية الزّمنيّة تمّ انجاز دراستنا الميدانيّة في وقت وجيز كانت البداية شهر مارس 2023.

3-2 النّاحية المكانيّة:

شملت هذه الدّراسة أفراد العيّنة في المؤسّسات التّربويّة خلال الموسم الدّراسي 2022-2023م، حيث قمنا بالتّنويع في اختيار المؤسّسات التّربويّة (الابتدائيّة) لدراسة موضوع البحث، فاخترنا الابتدائيّتين (02) على التّوالي:

أ- **مدرسة الشّهيد قزقوز بقدور:**

الشّهيد قزقوز بقدور ولد محمد ويقبوبي نبيّة، المزداد في 23/ 11/ 1929 بواد الخير متزوّج وأب لأربع أولاد وبنت، ابن فلاح، مارس نشاط الفلاحة قبل اندلاع الثورة.

بعد اندلاع الثورة التّحريريّة وتحديد سنة 1957 لمّا عمت الثورة كافة أنحاء الوطن، انخرط في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني هو وكل وكل أفراد عائلته وكان ينشط كمسؤول للمالية بالمنظمة.

في سنة 1958م وبالضبط في 20 ماي ألقي عليه القبض وتمّ اعتقاله حتى استشهد تحت التّعذيب وعمره 29 عاما.

وفي نفس الشّهر استشهد أخوه الأصغر بن ذهيبة قزقوز المدعو سي النّاصر، وكذلك أخوه الأكبر حبيب قزقوز.

- **البطاقة الفنيّة للمؤسّسة:**

- التّسمية القديمة: مدرسة شرقيّة 01
- التّسمية الجديدة: مدرسة قزقوز بقدور
- رقم التّعريف الوطني: 2717069
- الرّمز الجغرافي: 27210
- عنوان المؤسّسة: دوار قرعوشة
- البلديّة: السّور
- الدّائرة: عين تادلس
- الولاية: مستغانم

- نوع المنطقة: ريفيّة
- سنة بناء المؤسّسة: 1958
- سنة افتتاحها: 1964
- المساحة الإجماليّة للمؤسّسة: 3797.40م^2
- المساحة المبنيّة: 10402.30م^2
- نوع البناء: صلب
- سعة المؤسّسة: 480
- عدد المساكن: 01
- المسكونة: 01
- عدد الحجرات: 12
- تبعد المؤسّسة عن مقرّ البلديّة: 10 كلم.

ب-مدرسة أوّل نوفمبر 1954:

سمّيت هذه الابتدائيّة بـ أوّل نوفمبر 1954 نسبة إلى أنّ انطلاق الثورة كان من منطقة سيدي علي بمستغانم في مساء 31 أكتوبر 1954 قبل دقائق معدودة على حلول منتصف اللّيل، وذلك بعد إطلاق النّار من طرف فوج من المجاهدين، وتمّ الاعتراف بأنّ أوّل رصاصة على مستوى الوطن خاصة في اندلاع الثورة التحريريّة أطلقت بسيدي علي، حيث تبدأ قصّة هذه الرّصاصة في يوم 02 أكتوبر 1954 أين زار العربي بن مهيدي مدينة سيدي علي بغية إخطار نائبه الشّهيد بن عبد المالك رمضان عن تاريخ بداية الثورة المجيدة المقرّر في الفاتح من نوفمبر 1954 ابتداء من منتصف اللّيل أي السّاعة الصفر والتي تكون فترة انطلاق العمليّات الفدائيّة في كامل التراب الوطني، وبانطلاق هذه الرّصاصة في تلك

الفترة خلّدت تاريخا في المنطقة، ولتبقى ذكرى راسخة في الأذهان أسّست ابتدائيّة باسم أوّل نوفمبر 1954.

- **البطاقة الفنيّة للمدرسة:**

- تسمية المدرسة: أوّل نوفمبر 1954.
- رقم التّعريف الوطني: 27121006
- الرّقم التّسلسلي البلدي: 6
- عنوان المؤسّسة: سيدي علي –مستغانم
- الدّائرة: سيدي علي
- المتوسّطة الملحقة بها: مولاي بن شريف
- نوع المنطقة: حضري
- النّمط: غير نمطيّة
- سنة بناء المؤسّسة: 1994
- سنة إنشاء المؤسّسة: 1996
- المساحة الإجماليّة للمؤسّسة: 360000.00م^2
- المساحة المبنيّة: 190000.00م^2
- سعة المؤسّسة: 20000.00م^2
- مساحة السّاحة: 150000.00م^2
- نوع البناء: صلب
- عدد القاعات: 13
- طاقتها النّظرية: 520.

4-تحديد عيّنة الدّراسة:

ونقصد بعينة الدراسة الفئة التي طبقت عليها الدراسة بعد اختيار الموضوع، وشملت مجموعة من المعلمين وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

أ- المعلّمون:

اخترنا ثلاثة وعشرون معلما (23 معلم) لكلا المدرستين، منهم أحد عشر معلما (11معلم) لمدرسة قزقوز بقدور واثنا عشر معلما (12معلم) لابتدائية أول نوفمبر 1954.

ب- التلاميذ:

قمنا باختيار عينة متمثلة في تلاميذ السنة الخامسة بالمؤسسات المعنية، وبلغ عددهم الإجمالي مائة وثلاثون تلميذا (130تلميذ)، وعدد تلاميذ السنة الخامسة في ابتدائية قزقوز بقدور لكلا القسمين ستة وسبعون تلميذا (76تلميذ) منهم: 37ذكور و39 إناث، أما ابتدائية أول نوفمبر 1954 بلغ عدد تلاميذها أربعة وخمسون تلميذا (54تلميذ) منهم: 26ذكور و28إناث.

5- الاستبيان:

اختلف خبراء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح الاستبيان، ومنه يعرّف:

لغة: كلمة مترجمة تعني طلب الإبانة عمّا في الذات وهي من فعل استبان ويجرّد إلى أبَانَ.

اصطلاحا: هو أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتّجاهاتهم نحو موضوع معيّن، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.[1]

طُبع الاستبيان باللّغة العربيّة وورّع على ابتدائيّة أول نوفمبر 1954 وابتدائية قزقوز بقدور، متضمن لمجموعة من الأسئلة وزعت على المعلمين والتلاميذ وكان توزيعه مباشرا، حيث شمل هذا الاستبيان أسئلة من النوع المقيد وتكون الإجابة فيها محدودة، وكذلك أسئلة من النوع المقيد المفتوح أي الإجابة بـ نعم أو لا مع إبداء الرأي.

وقد كان الغرض من هذا الاستبيان في بحثنا هو معرفة دور المطالعة في تنمية القدرة اللّغوية لدى الطفل، ومدى تأثيرها على شخصيته وتحصيله المعرفي.

6- تحليل نتائج الاستبيان:

أ- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلّمين:

السؤال رقم01: كيف هي علاقتك مع التّلاميذ؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
جيّدة	17	%74
غير جيّدة	00	%00
عاديّة	6	%26
المجموع	23	%100

[1] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، (د ط)، 2010، ص 14- 16.

الجدول رقم01: يمثل النسبة المئوية لعلاقة المعلمين بالتلاميذ.

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين علاقتهم جيدة مع التلاميذ بلغت 74% وعددهم 17 معلما، أمّا المعلمون الذين أجابوا بغير جيّدة نسبتهم 00% والذين أجابوا بـ أحيانا نسبتهم 26% وعددهم 6 معلمين، فالمعلّم داخل القسم هو مسؤول على التلاميذ ويجب أن تكون لديه علاقة جيّدة مع التلاميذ حتى تصل مادة المعرفة للتلميذ.

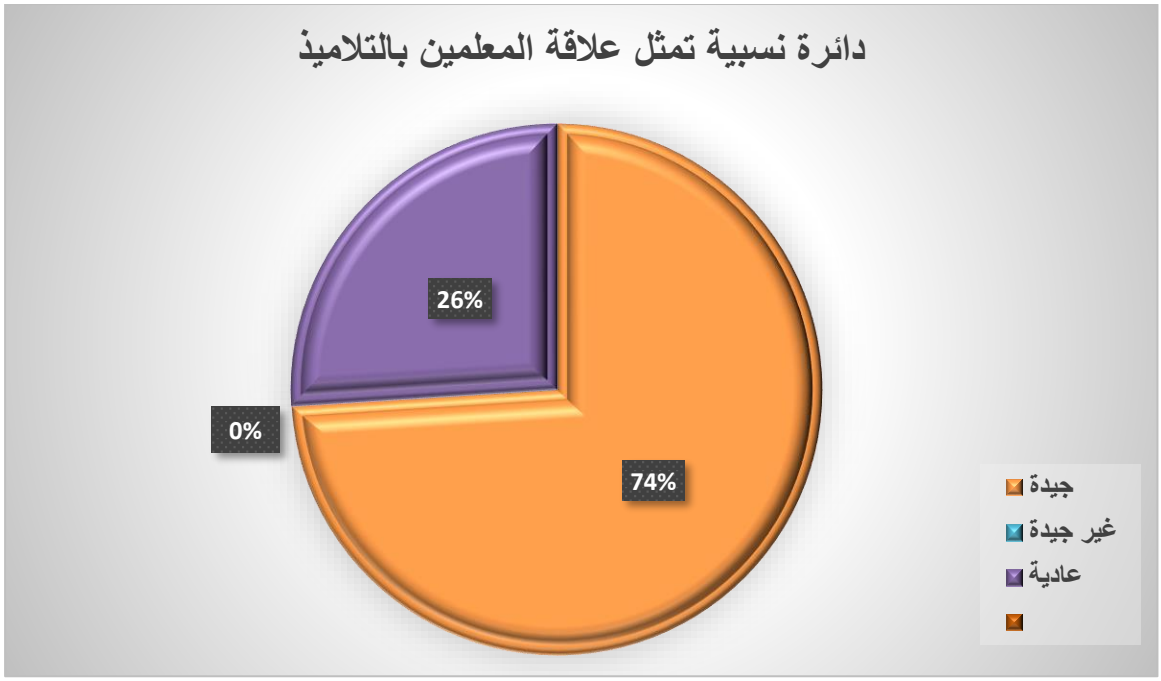

السؤال رقم 02: هل يتحدث التلاميذ باللغة العربية في القسم؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%61
لا	00	%00
أحيانا	9	%39
المجموع	23	%100

الجدول رقم 02: يمثل النسبة المئوية لإجابات المعلمين حول تحدّث التلاميذ اللغة العربية في القسم.

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتّضح أنّ المعلمين الذين أقروا بتحدث تلاميذهم اللغة العربيّة الفصحى داخل القسم عددهم 14 معلما أي بنسبة 61% ويرجع ذلك حسب رأي المعلمين أنه نتيجة اكتساب المتعلّمين ثروة لغوية وتعديدهم باللغة العربية الفصحى، واستخدامها بشكل صحيح خارج المؤسسة التعليمية، أمّا الأساتذة الذين أجابوا بـ أحيانا ما يتحدث التلاميذ اللغة العربية هم 9 معلمين، وتقدر نسبتهم بـ 39% ويرجع ذلك حسب رأيهم أنّ مستوى التلاميذ غير قادر على التحدث باللغة العربيّة بشكل صحيح وسليم.

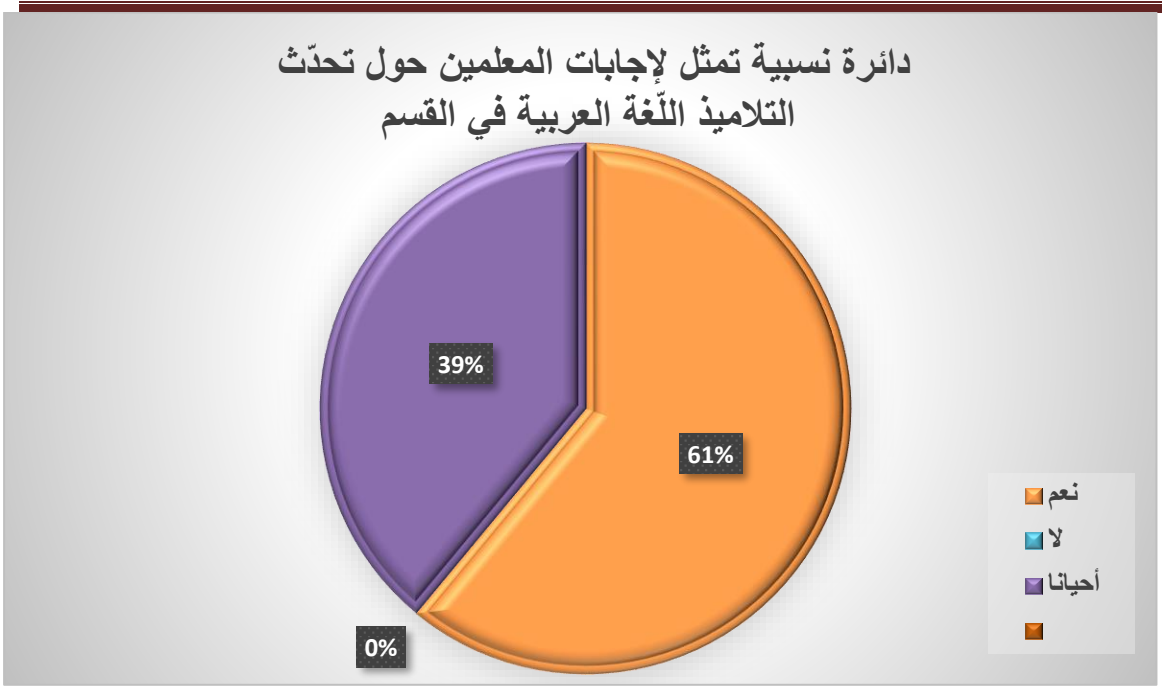

السؤال رقم 03: هل تعتقد أنّ حصة واحدة للمطالعة في الأسبوع تكفي للتّحصيل اللّغوي؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%13
لا	20	%87
المجموع	23	%100

الجدول رقم03: يمثل النسبة المئوية لآراء المعلمين حول حصة المطالعة إن كانت تكفي للتحصيل اللغوي.

التعليق على الجدول:

إنّ المعلمين الذين أجابوا بـ نعم والذين يرون أنّ حصة المطالعة في الأسبوع تكفي للتحصيل اللغوي بلغ عددهم 3 معلمين من أصل 23 معلما أي بنسبة 13% وهي نسبة قليلة وتلك العينة من المعلمين التي قالت نعم هي لأن تلاميذهم لا

يواجهون صعوبة في حصة المطالعة ومعظمهم نجباء، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ لا قدّرت نسبتهم بـ87% وعددهم 20 أستاذا، حيث يرون أنّ حصّة واحدة للمطالعة في الأسبوع لا تكفي للتحصيل اللغوي ويجب على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع، وذلك لأن خطوات تدريس المطالعة لفهمهم لها طويلة ولا تكفي في ذلك الوقت، كما أن أكبر مشكلة يواجهها التلاميذ هي قلة الفهم وضعف في التحصيل اللغوي والمطالعة هي أكثر النشاطات التي تحقق ذلك، لذلك يجب ممارسة هذا النشاط داخل القسم بشكل مكرر.

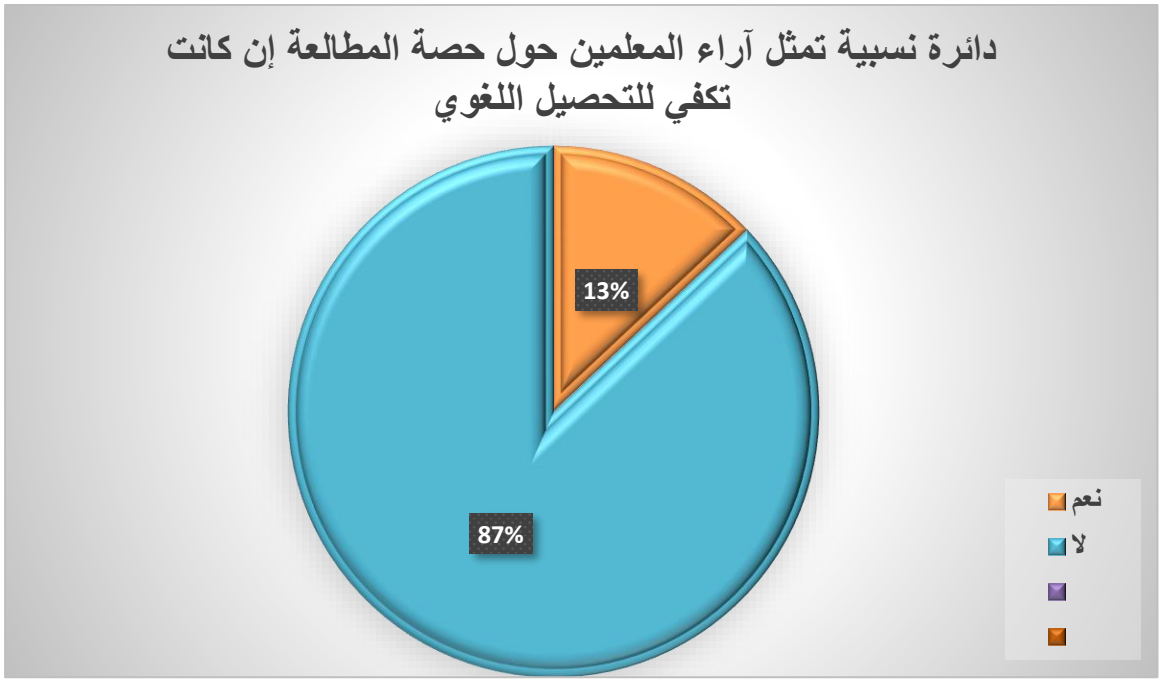

السؤال رقم04: هل تعد نصوص القراءة والمطالعة كمرجع أساسي لزيادة للقدرة اللّغوية عند التلميذ؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%74
لا	6	%26
المجموع	23	%100

الجدول رقم04: يمثل النسبة المئوية للمعلمين الذين يعدون نصوص القراءة والمطالعة كمرجع أساسي لزيادة القدرة اللغوية عند التلميذ.

التعليق على الجدول:

يتّضح من خلال الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم على السؤال السابق هو 74% وعددهم 17 معلما، وهم من المعلمين الذين يقرّون بأن نصوص القراءة والمطالعة تعد كمرجع أساسي لتنمية القدرة اللغوية عند التلميذ وهي أكبر نسبة، أمّا المعلمين الذين أجابوا بـ لا تقدر نسبتهم 26% وعددهم 6 أساتذة، ذلك أنهم لا يعتبرون المطالعة كمرجع أساسي في تنمية القدرة اللغوية عند التلميذ، ويتضح هذا من خلال تعليلاتهم وهي كالآتي:

- التلاميذ في مثل هذا السن يحتاجون إلى نصوص أخرى للمطالعة من أجل إثراء رصيدهم اللغوي، لأنّها أحيانا تكون طويلة ومملة، وتفوق مستوى التلاميذ وكذا لإفادتها من ناحية المحتوى لا تعبّر عن أصالة وثقافة الفرد الجزائري المسلم.

- لأن ضيق الوقت لحصة المطالعة ولكون القدرة اللغوية عملية لا تُنمّى في بضع ساعات.

- لا يمكن لحصة المطالعة وحدها داخل القسم أن تنمي القدرة اللغوية عند الطفل، وإنما يجب تعويدهم لها خارج المدرسة.

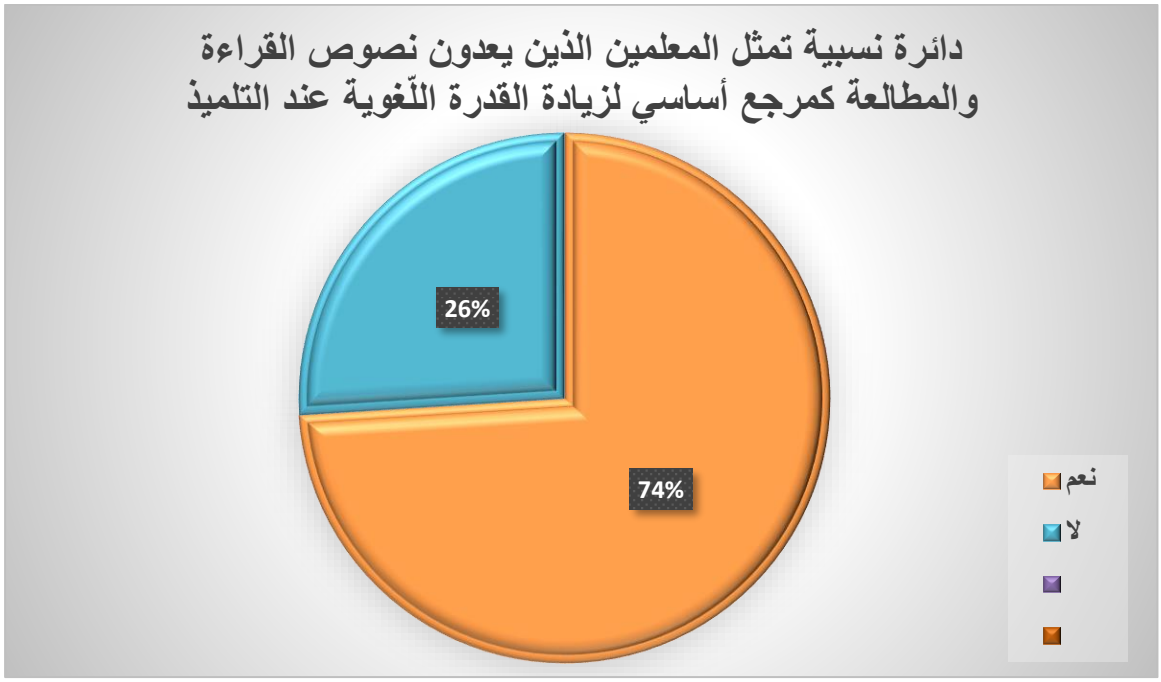

السؤال رقم 05: هل تطلب من التّلاميذ توظيف كلمات جديدة في جمل خلال نشاط المطالعة؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%78
لا	0	%00
أحيانا	5	%22
المجموع	23	%100

الجدول رقم 05: يمثل النسبة المئوية للمعلمين الذين يطلبون من تلاميذهم بتوظيف كلمات جديدة في جمل خلال حصة المطالعة.

التعليق على الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 05 أن نسبة المعلمين الذين أجابوا نعم على مطالبة التلاميذ بتوظيف كلمات جديدة في جمل خلال حصة المطالعة هو 78% وعددهم 18 معلما، أمّا الأساتذة الذين أجابوا بـ لا فنسبتهم 00% أي لا يوجد من أجاب بـ لا، والذين أجابوا بـ أحيانا تقدر نسبتهم بـ 22% وعددهم 5 أساتذة، ويتّضح أنّ نسبة الأساتذة الذين يطلبون من التّلاميذ استعمال المفردات الجديدة خلال نشاط المطالعة تفوق نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ أحيانا، فهم يسعون إلى تدريب التلميذ على استعمال المفردات بشكل صحيح، أمّا الذين أجابوا بـ أحيانا يرون أنّ التلميذ يمكنه في هذه المرحلة صياغة الجمل بشكل سليم.

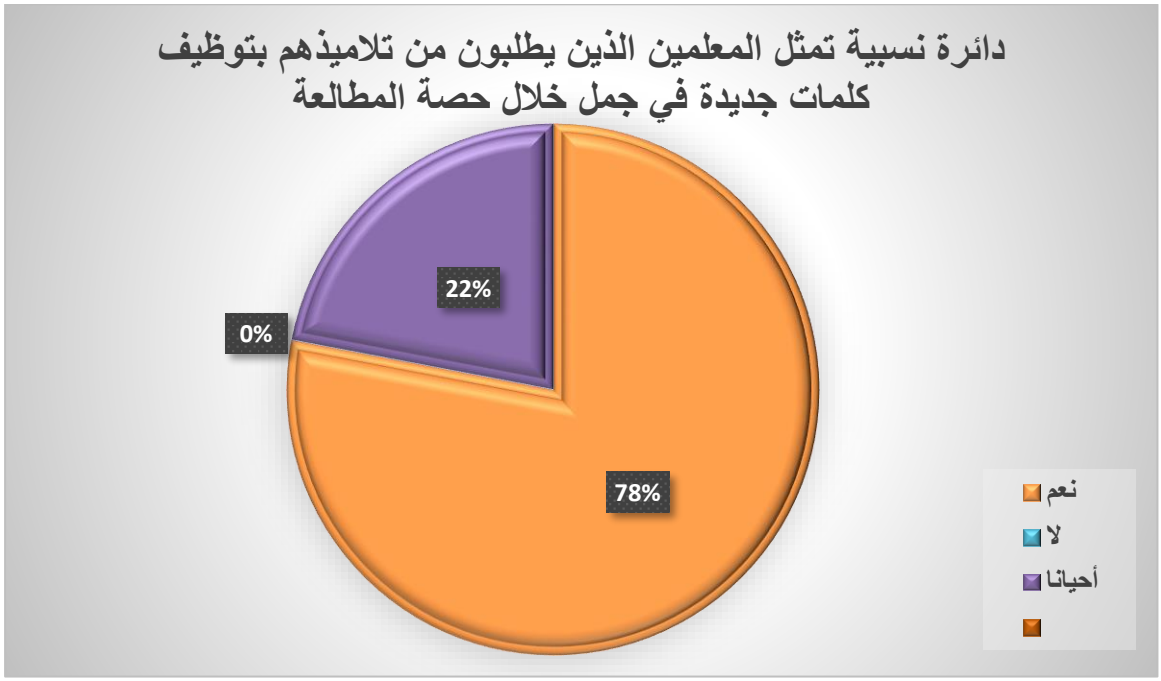

السؤال رقم06: هل هناك حوافز أو تشجيعات للتلاميذ لإقبالهم على المطالعة؟

العيّنة	التكرارات	النسبة المئوية
حوافز أسرية	4	%18
حوافز تعليمية	10	%43
حوافز نفسية	9	%39
المجموع	23	%100

الجدول رقم06: يمثل النسبة المئوية لإجابات المعلمين للحوافز المحتملة في تشجيع المطالعة.

التعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين أقروا بأن الحوافز النفسية تشجع على المطالعة هي 39% وعددهم 9، أمّا العينة التي أجابت بأن الحوافز التعليمية هي المشجعة على إقبالهم للمطالعة فقدرت نسبتهم 43% وعددهم 10 وهي أكبر نسبة، وذلك لأن المدرسة والمعلم والمكتبة كلهم عوامل تشجع المطالعة ودور المعلم الأساسي في تدريسهم لمبادئ المطالعة، أما احتمال الحوافز الأسرية في تحفيز الطفل على المطالعة التي أقرتها العين قدرت نسبتهم 18% وعددهم 4 معلمين، وكانت تعليلاتهم كالآتي:

-حصة المطالعة المبرمجة من قبل المؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى غرس حب المطالعة لدى التلاميذ وتحفيزها لهم يوضع جوائز لكل من ينهي قراءة كتاب.

-تشجيع التلاميذ على المطالعة والتوجه إلى معرض الكتاب لاقتناء القصص والكتب التي تفيدهم.

-إفهامهم أنّ اقتناء كتب المطالعة لا يعني واجب عليهم ممارستها، وذلك لتعويدهم على المطالعة، وكذا خلق أجواء تنافسية داخل القسم منها مسابقات المطالعة والتلخيص.

-إلزام التلاميذ الحديث باللغة العربية الفصيحة داخل المؤسسة مما يجعلهم يلجؤون إلى وسائل أخرى تمنحهم ثروة لغوية تمكنهم من التعبير عما يريدون.

-حوافز من طرف الأسرة، بتسجيلها للأبناء على قراءة القصص والكتب التي تناسب سنهم وتنمي ثقافتهم.

-المسابقات الدولية (مثل مسابقة جائزة دبي)، وكذا الوطنية مثل مسابقة أمة اقرأ.

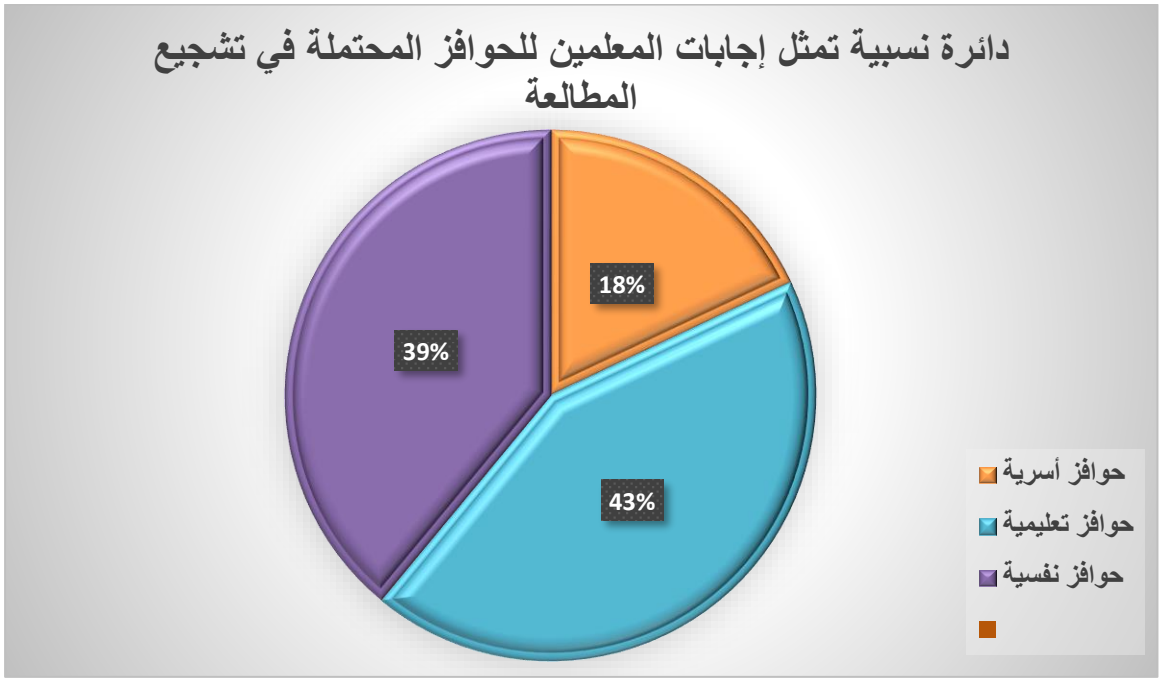

السؤال رقم07: ما هو تقييمك لمستوى التلاميذ بالنسبة لحصة المطالعة؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	7	%30
جيد جدا	0	%00
متوسط	16	%70
ضعيف	0	%00
المجموع	23	%100

الجدول رقم07: يمثل النسبة المئوية للمعلمين الذين يقيّمون التلاميذ حسب مستواهم لحصة المطالعة.

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم 07 يتبين لنا أن احتمال الإجابات بمتوسط لمستوى التلاميذ في حصة المطالعة هي أكثر نسبة بحيث قدرت بـ 70% من المعلمين الذين أجابوا عنها، ثم تليها الإجابة بـ جيد والتي بلغت نسبتها 30%، أما الاحتمالات جيد جدا وضعيف لم يكن مِن المعلمين مَن أقر بها وذلك يبين أن مستوى التلاميذ متوسط لا ضعيف ولا أكثر من جيد، وهذه النتائج مناسبة.

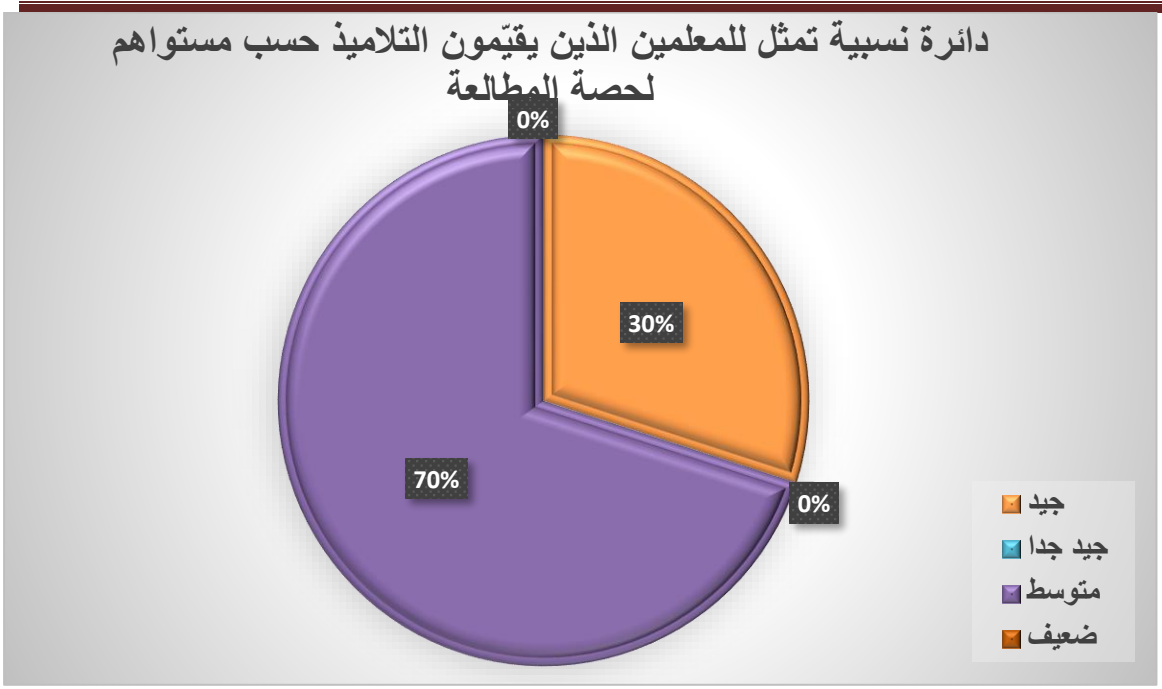

السؤال رقم08: هل تساهم المطالعة في تنمية القدرة اللغوية للتّلميذ؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	100%
لا	00	00%
المجموع	23	100%

الجدول رقم 08: يمثل النسبة المئوية لإجابات المعلمين في إن كانت المطالعة تساهم في تنمية القدرة اللغوية للتلميذ.

التعليق على الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة إجابات المعلمين على أن المطالعة تساهم في تنمية القدرة اللغوية للتلميذ قدرت بـ 100% وعددهم 23 معلما من أصل

23 أي كلهم يوافق على أن المطالعة تنمي قدرة الطفل على اللغة، وهذا السؤال الجوهري لبحثنا. فقد كانت تعليلات المعلمين كالآتي:

- لانّ المطالعة لها أسس والتي تعد مهارات أساسية لكل إنسان من بينها التركيز والفهم والذي تعلمه المطالعة للتلميذ.

- يمتلك التلميذ الجيد في المطالعة الثروة اللغوية ويظهر ذلك باختلافه عن زملائه بتفوقه الدراسي.

- لانّ نصوص المطالعة تحتوي على ألفاظ جديدة غريبة عن التلاميذ ولكن من خلال الشرح يتعرّفون عليها ويفهمونها وتكون إضافة لرصيدهم اللغوي.

-لأن خطوات تدريس المطالعة كافية للمساهمة في تنمية القدرة اللغوية للتلميذ ويظهر ذلك من خلال توظيفه المصطلحات الجديدة في التعبير الكتابي والشفوي وفق ما يتماشى مع المقاطع في مادة اللغة العربية.

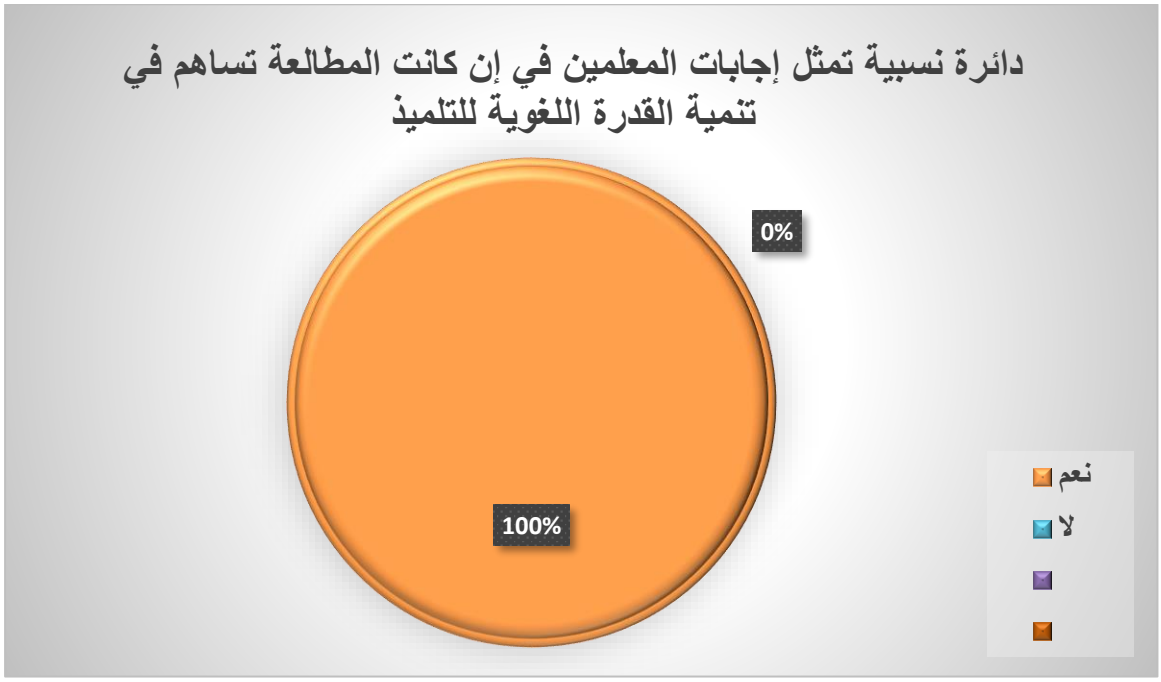

- النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل استبيان المعلمين:

من خلال تحليلنا للاستبيانات الموزعة على الأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

-إنّ كل الأساتذة الذين وجهنا إليهم الاستبانة يتحدثون اللغة العربية الفصحى داخل القسم لتدريب التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى.

-إنّ أغلب الأساتذة لديهم علاقة جيدة مع التلاميذ في داخل القسم من أجل توصل مادة المعرفة.

-اغلب الأساتذة يطلبون من التلميذ توظيف الكلمات الجديدة في جمل من إنشائهم.

-إن التلميذ يوظف المفردات الجديدة التي اكتسبها من نص المطالعة في تعبيره الكتابي والشفوي.

-أغلب المعلمين يعدون المطالعة هي المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم.

-يكتسب المتعلم الكثير من المفردات الجديدة من خلال نصوص المطالعة ويستفيد منها في حياته اليومية.

-هناك بعض الأساتذة يرون أنّ المطالعة غير قادرة على إثراء الرصيد المعرفي ويرجع ذلك لاحتوائها على بعض النصوص التي لا تعبر عن ثقافة الفرد المسلم.

- تساهم المطالعة في إثراء الرصيد اللغوي وتنمية القدرة اللغوية لدى التلميذ، لكن على أن تكون المطالعة الحرة تتقاسم مهام المطالعة الموجهة.

- وجود حوافز تشجع التلميذ للإقبال على المطالعة منها أسرية تعليمية وذاتية، وتبقى الحوافز التعليمية أكثر تشجيعا وذلك لأن الطفل معظم فترات حياته يقضيها في المدرسة بالاستماع لتوجيهات المعلم.

ب- تحليل الاستبيان الخاص بالمتعلمين:

السؤال رقم 01: ما هو جنسك؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	62	% 48
أنثى	68	% 52
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 01: يمثل النسبة المئوية لجنس التلاميذ.

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول الإحصائي رقم 01 تبين لنا أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور والتي بلغت نسبة الإناث 52 % ونسبة الذكور 48 % وهذا راجع إلى واقع الطبيعة الإنسانية التي تقر بكثرة الإناث في الكون على الذكور.

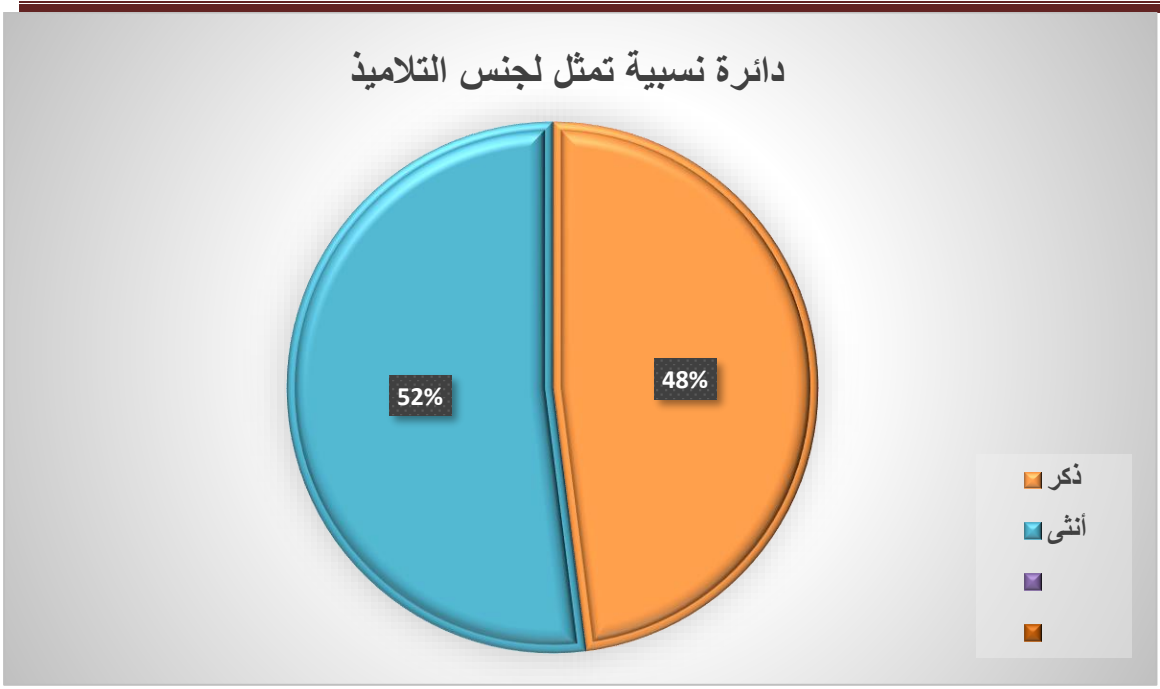

السؤال رقم 02: كم عمرك؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
9 – 10سنوات	60	% 46
11 – 12 سنة	68	% 52
13 سنة	02	% 02
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 02: يمثل عمر التلاميذ.

التعليق على الجدول:

يمثل الجدول رقم 02 إحصاء لسن التلاميذ بحيث كان السن من 9 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 46 % ومن 11 سنة إلى 12 سنة بنسبة 52 % أي نسبة التفاوت بينهما ضئيلة، وهذا لأنه يدور حول السن المناسب لتلميذ السنة الخامسة

ابتدائي ما بين 10 سنوات و11 سنة، والعينة التي عمرها 13 سنة فقد بلغت نسبتها بـ 2 % وهي خاصة بالتلاميذ الذين أعادوا السنة.

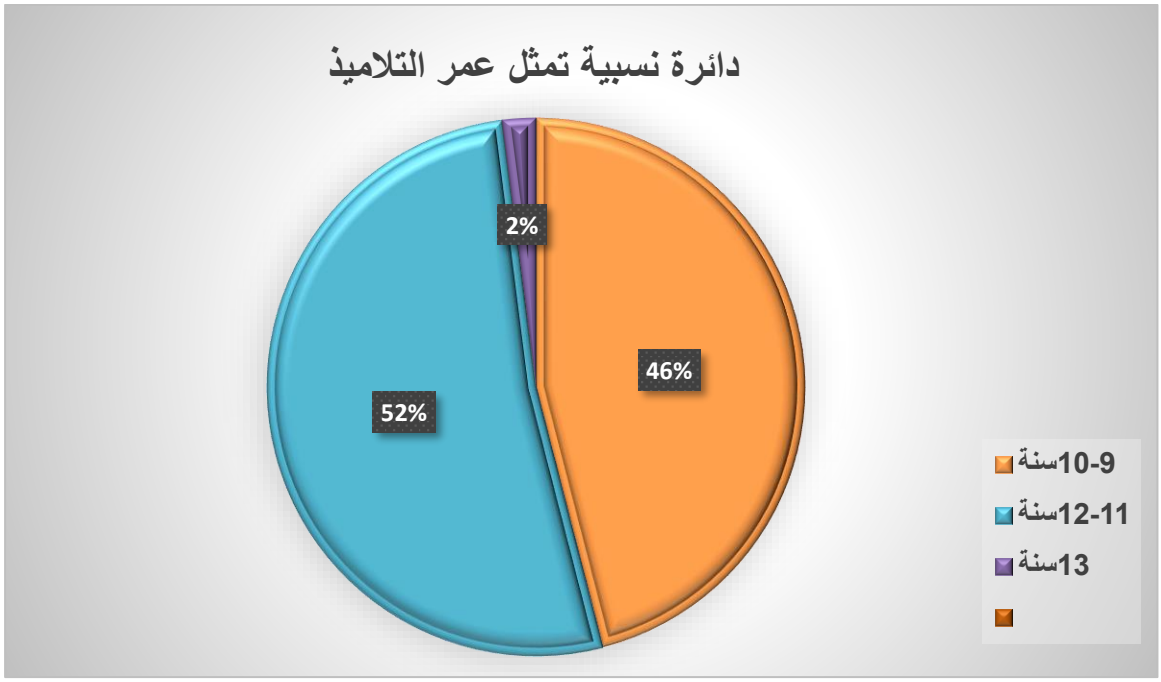

السؤال رقم 03: هل تحب حصة المطالعة؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	130	% 100
لا	00	% 00
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 03: يمثل النسبة المئوية لمدى حب التلاميذ لحصة المطالعة.

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن كل العينة تحب حصة المطالعة وبالتالي بلغت النسبة 100 % وهذا راجع إلى حصة المطالعة الممتعة وتحتوي نصوصها

على حكايات ومعلومات قيمة وتجارب علمية تجعل التلاميذ يستمتعون بتجربتها على أرض الواقع، وفي هذا السؤال لهم حرية إعطاء رأيهم حول سبب حبهم للمطالعة وكانت معظم الإجابات لأنها ممتعة ومسلية، ومن تعليلاتهم:

- يستمدون منها الكلمات ويوظفونها في أشياء أخرى.
- اكتساب أفكار جديدة وتجعلهم يفهمون المفردات.
- تعلم الحكم والعبر.
- يلجؤون إليها عند الشعور بالملل.

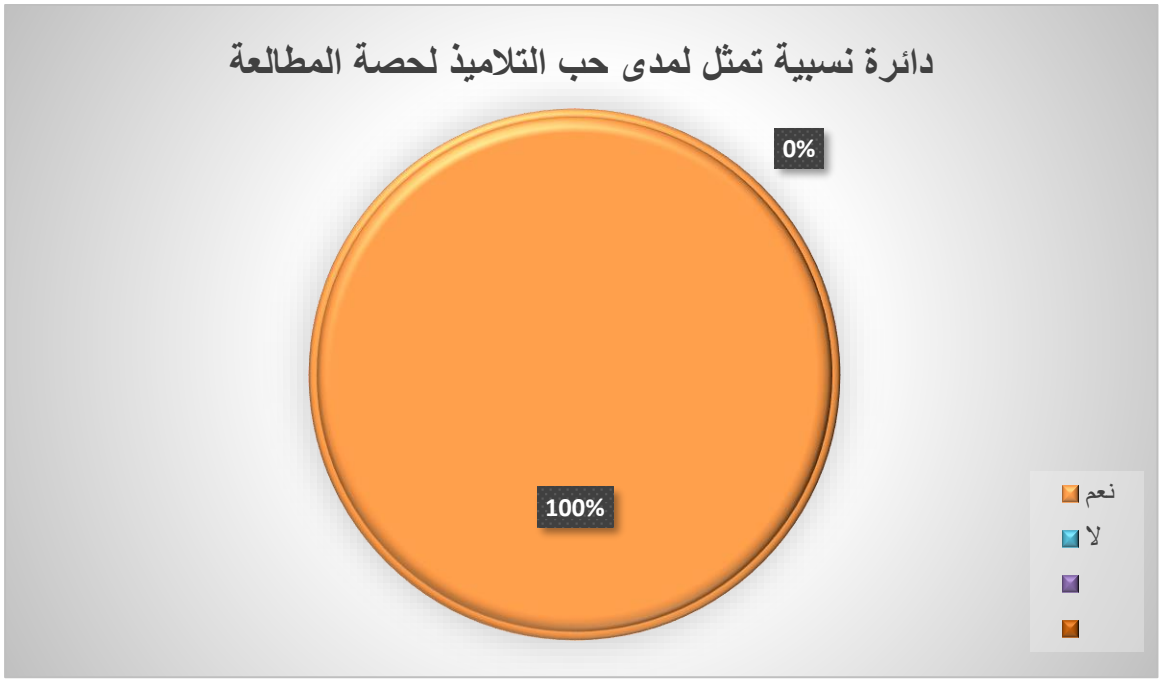

السؤال رقم 04: هل تحضّر في البيت لحصة المطالعة؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	67	% 51
لا	6	% 5
أحيانا	57	% 44
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 04: يمثل النسبة المئوية لمن يحضّر لحصة المطالعة.

التعليق على الجدول:

يمثل الجدول رقم 04 أن من يحضّرون لحصة المطالعة أكثر احتمال بروزا بحيث بلغت نسبتهم المئوية 51 %، ثم تليها الذين أجابوا بـ أحيانا بنسبة 44 %، أما العينة التي أجابت بـ لا فكانت أقل نسبة وقدرت بـ 5 %؛ وذلك يتبين لنا أن للوالدين دور في جعل أولادهم يحضرون دروسهم، كما أن للمعلم الحق في حثهم على التحضير لنشاط المطالعة ليهيئ عقولهم وتسهيل عليهم عملية الفهم وليكتشفوا بأنفسهم أشياء جديدة.

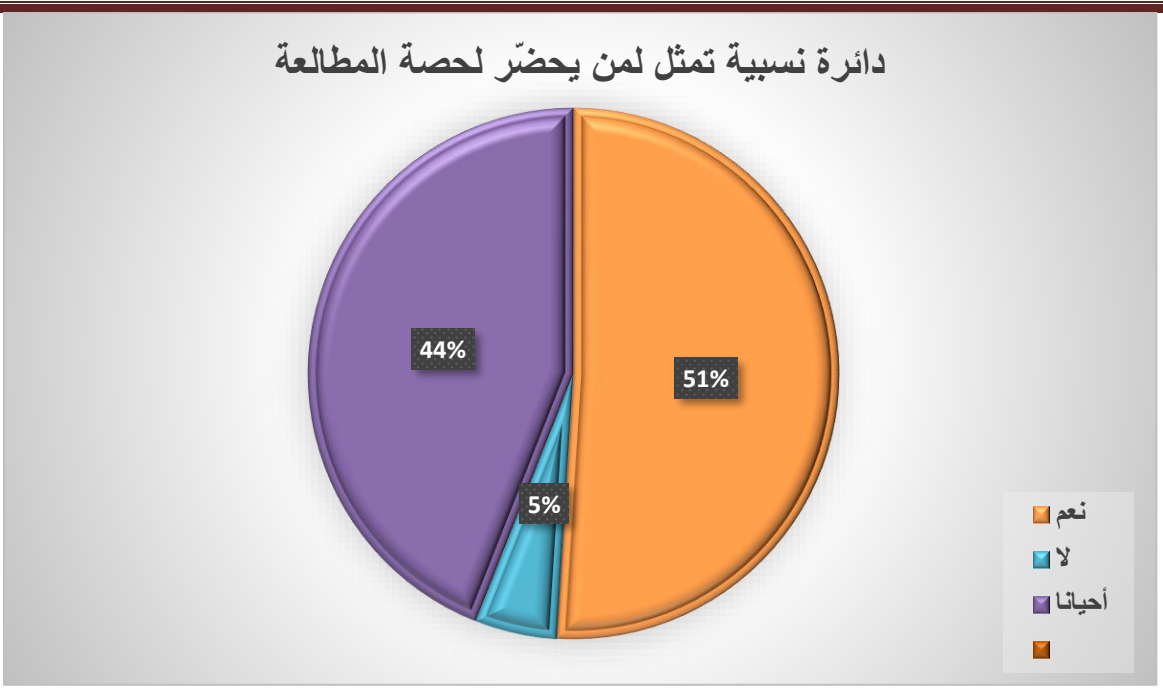

السؤال رقم 05: هل تفهم جميع مفردات نصوص المطالعة؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	% 21
لا	19	% 15
أحيانا	83	% 64
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 05: يمثل النسبة المئوية لإجابات التلاميذ في فهم مفردات المطالعة.

التعليق على الجدول:

من خلال رصد النتائج والنسب يتبين لنا من الجدول أعلاه أن ليس كل التلاميذ يفهمون جميع مفردات المطالعة، وذلك نتيجة لوجود مصطلحات وكلمات جديدة في نص المطالعة، وهي موجودة عمدا ليفهموها في القسم مع المعلم ويتسع رصيدهم اللغوي وزيادة إنتاجهم على الكلام بلسان صحيح، فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا 64 % وهي أكبر نسبة في الجدول؛ بينما الإجابة بـ نعم فقدرت نسبتها المئوية بـ 21 % وكانت أغلبها لأصحاب العينة المتفوقة في الدراسة، أما الذين لا يفهمون مفردات نصوص المطالعة بلغت نسبة 15 % وهذا راجع إلى قلة الاستيعاب وضعف التركيز.

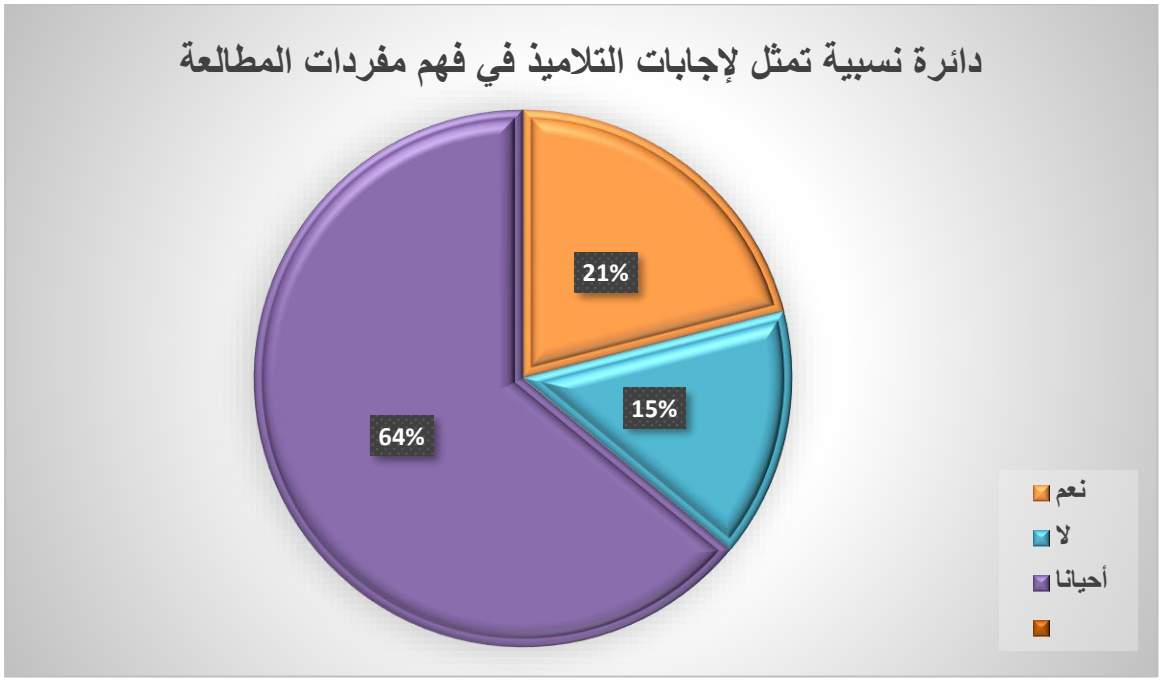

السؤال رقم 06: هل لديكم مكتبة قريبة من بيتكم؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	% 35
لا	85	% 65
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 06: يمثل النسبة المئوية لمن لديه مكتبة قريبة من البيت.

التعليق على الجدول:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول الإحصائي رقم 06 نلاحظ أن أكثرهم ليس لديهم مكتبة قريبة من بيتهم، بحيث قدرت نسبة العينة التي أجابت بـ لا 65 % وخاصة تلاميذ ابتدائية قزقوز بقدور فكلهم أجابوا بـ لا، وذلك لأنها تعتبر منطقة ريفية لا يتوفر على مكتبات، أما من لديهم مكتبة قريبة كانت نسبة قليلة على سابقتها وقدرت بـ35 % وجلهم تلاميذ ابتدائية أول نوفمبر 1954، إذ لابد الأخذ بعين الاعتبار ضرورة توفير مكتبات عمومية في المناطق الريفية مما يجعل هذا سببا ودافعا في مطالعة الطفل للكتب بصفة دائمة، وبالتالي رقي الشعوب.

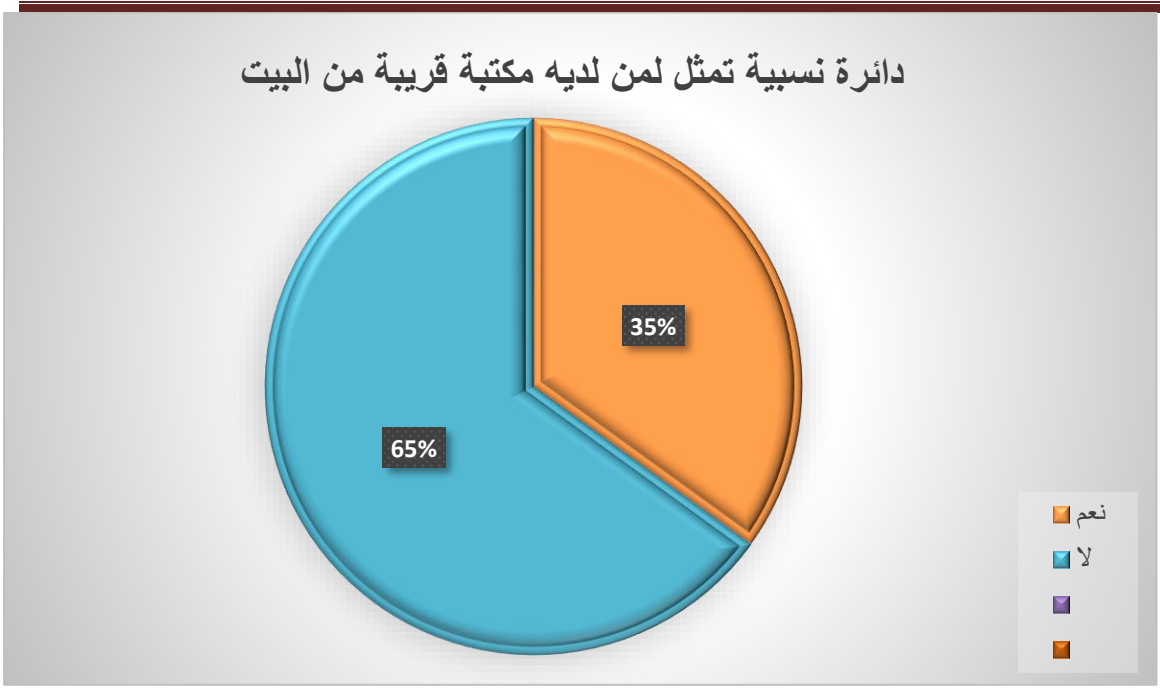

السؤال رقم 07: هل تطالع خارج المدرسة؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	% 25
لا	37	% 29
أحيانا	60	% 46
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 07: يمثل النسبة المئوية للتلاميذ الذين يطالعون خارج المدرسة.

التعليق على الجدول:

يظهر الجدول أعلاه لمن يطالع خارج المدرسة، وكانت الإجابة الغالبة هي أحيانا بنسبة 46 % أما الإجابات نعم ولا بلغت نسبتهما بـ 25 %، 29 % على التوالي، وهذا السؤال وضعناه ليبين لنا شخصية التلميذ من ناحية أداء

المطالعة، وإذ يلتزم بها خارجا، وكانت النسبة المئوية للتلاميذ الذين يطالعون خارج المدرسة من تلقاء أنفسهم لا بأس بها ونتطلع إلى نسبة أكبر مستقبلا عن طريق جهود مبذولة من طرف الأسرة والمعلم بتشجيعهم للمطالعة.

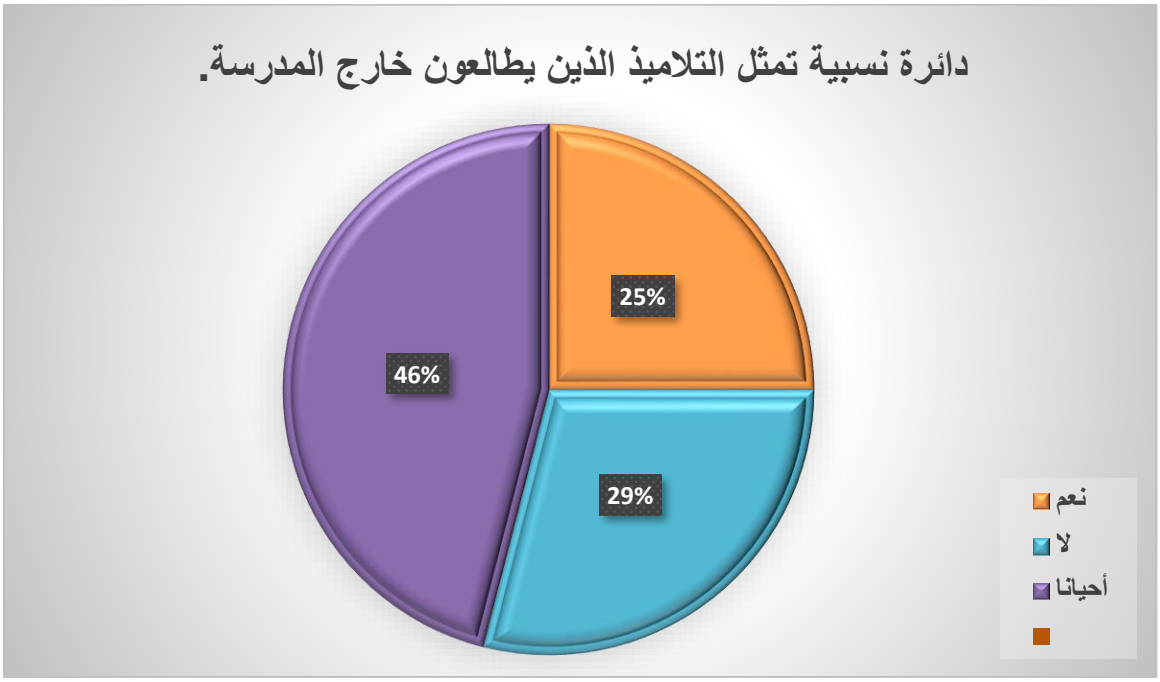

السؤال رقم 08: ما هي الوسيلة التي تختار المطالعة منها؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
كتاب مطبوع	59	% 46
صحف	07	% 5
مجلات أطفال	20	% 15
كتاب الكتروني	44	% 34
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 08: يمثل النسبة المئوية لإجابات التلاميذ للوسيلة التي يطالعون منها.

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول الاحصائي رقم 08 أن الكتاب المطبوع هو أكثر وسيلة للمطالعة وذلك منذ القدم لم يترك عنه، كما أنه أفضل طريقة للمطالعة وأغلب الكتب المطبوعة لا تحتوي على اخطاء؛ وذلك لوجود من يدققها بحرص وبلغت نسبته في الجدول 46 % ثم يليه الكتاب الالكتروني بـ 34 % نتيجة لما نحن فيه من عصر السرعة والتكنولوجيا، فهناك كتب الكترونية مسلية متعددة المواضيع ومناسبة لما يريد الطفل للمطالعة، أما مجلات الأطفال فكانت وسيلة ثانوية بلغت بنسبة 15 % وذلك لقلة وجودها وليست بارزة في مجتمعنا كثيرا، وكانت الوسيلة الأخيرة في التصنيف هي الصحف بنسبة 5 % وهي أقل نسبة مما سبق، فنادرا ما نجد الأطفال يطالعون الصحف، أما فيما يخص هذه النسبة يمكن أن يكون قد رأى والده يقرأ الصحف فأصبح يطالعها بالعين.

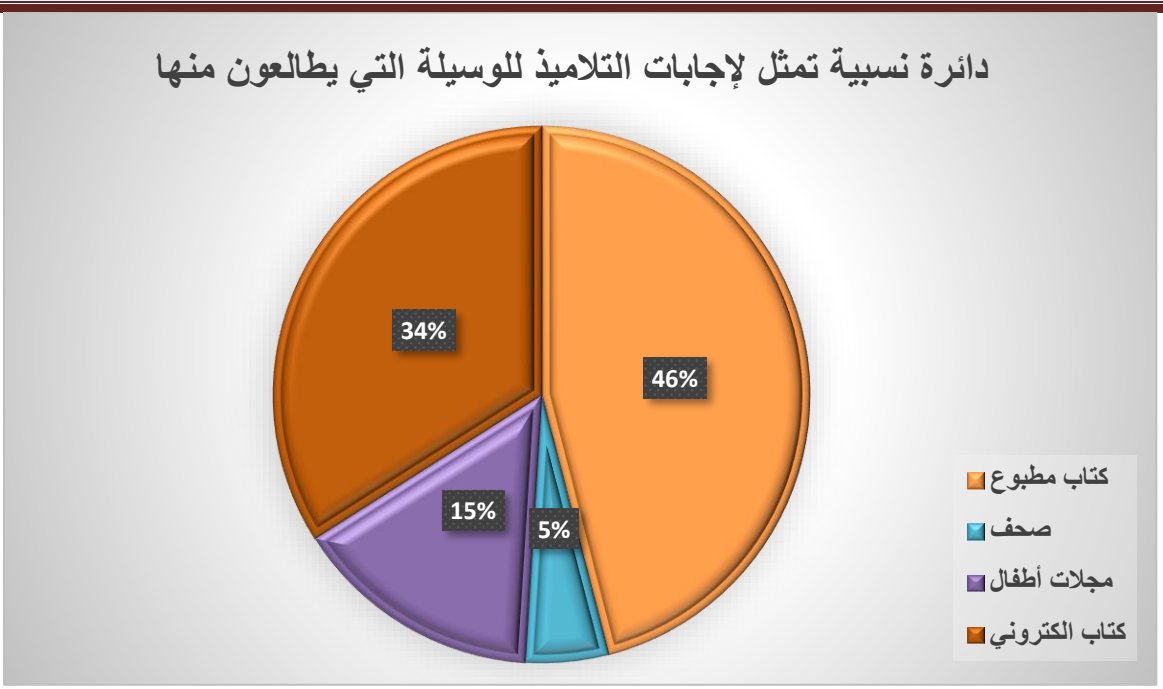

السؤال رقم 09: ماذا تحب أن تطالع في وقت الفراغ؟

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
كتاب مدرسي	41	% 31
قصص وروايات	59	% 46
ثقافة عامة	30	% 23
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 09: يمثل النسبة المئوية لما يحب التلاميذ مطالعته وقت الفراغ.

التعليق على الجدول:

يتبين لنا من الجدول رقم 09 إحصاء بما يهواه التلاميذ من نوع المطالعة التي يريدها، فكانت القصص والروايات في الصدارة وبلغت نسبتها 46 % وذلك لأنها ممتعة وفيها خيال يحبه التلاميذ ونجد الكتاب المدرسي بنسبة 31 % وذلك

بإلزام المعلم بالرجوع إلى نصوص المطالعة الموجودة في الكتاب لكونها مسلية ومفيدة في آن واحد وهنالك من التلاميذ من يرجع إلى الكتاب المدرسي في وقت الفراغ من تلقاء نفسه، وآخر احتمال كان حول ثقافة عامة وتمثلت في مطالعة التلاميذ لمواضيع مختلفة مثل التجارب العلمية وتاريخ المدن وتراثها.

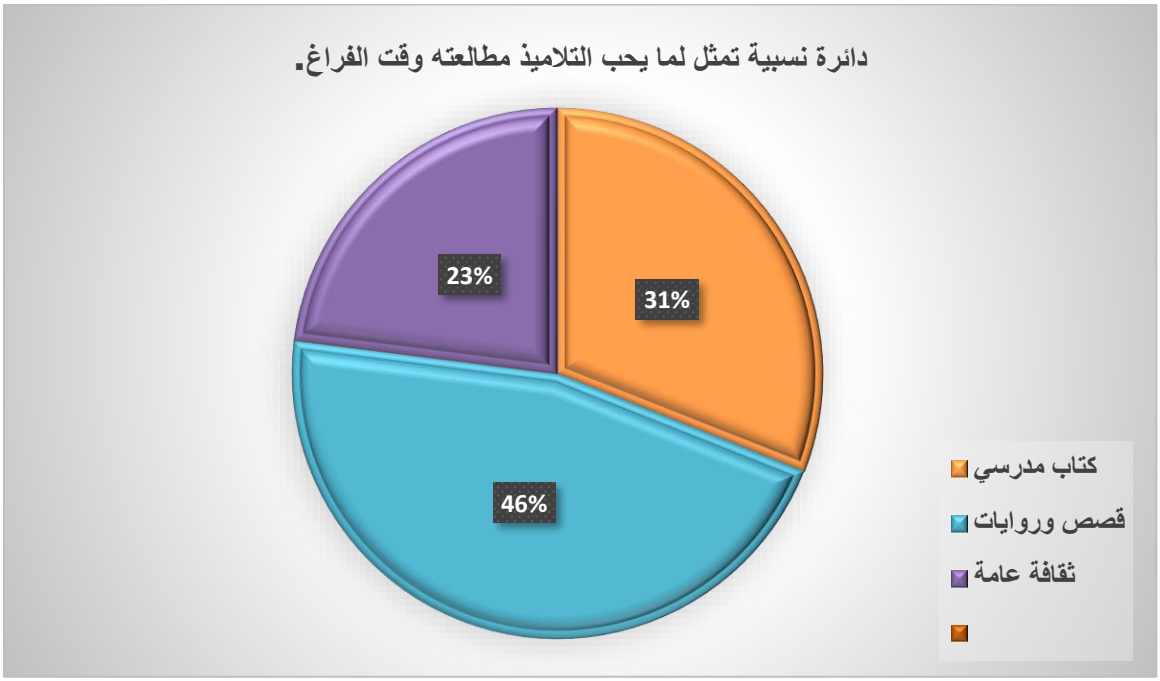

السؤال رقم 10: هل تستعمل كلمات قرأتها من خلال المطالعة مع الناس.

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	% 33
لا	12	% 9
أحيانا	75	% 58
المجموع	130	% 100

الجدول رقم 10: يمثل النسبة المئوية لمدى استعمال التلاميذ كلمات قرأها من حصة المطالعة.

التعليق على الجدول:

يوضح لنا الجدول رقم 10 حول إذا كان التلاميذ يستعملون كلمات قرأوها من خلال نشاط المطالعة ويوظفونها خارجا مع الناس، فأغلب التلاميذ أجابوا بـ أحيانا وقدّرت نسبتها ب 58% أي أكثر من النصف وذلك راجع لمدى تذكر التلاميذ للكلمات الجديدة التي أخذها من حصة المطالعة وتعويدهم من طرف المعلم على الحديث بها في القسم مع الأصدقاء بدون خجل، ثمّ تليها الإجابة بنعم بنسبة 33% وكان عدد التلاميذ 43 تلميذا من أصل 130 تلميذ ووجدنا هذه العينة التي أجابت بنعم تتكلم اللّغة العربيّة دون أن يطلب منهم وهذا لمدى حرص الأسرة على تربيتهم على التحدث باللّغة العربية الصحيحة، أمّا التلاميذ الذين لا يستعملون كلمات من المطالعة على الإطلاق كانت أقل نسبة وقدّرت بـ 9% حوالي 12 تلميذا من أصل 130 تلميذ وهذه النّسبة ضئيلة وذلك راجع إلى نسيانهم لتوظيف الكلمات التي تعلموها وتميزهم بشخصية خجولة مع الناس.

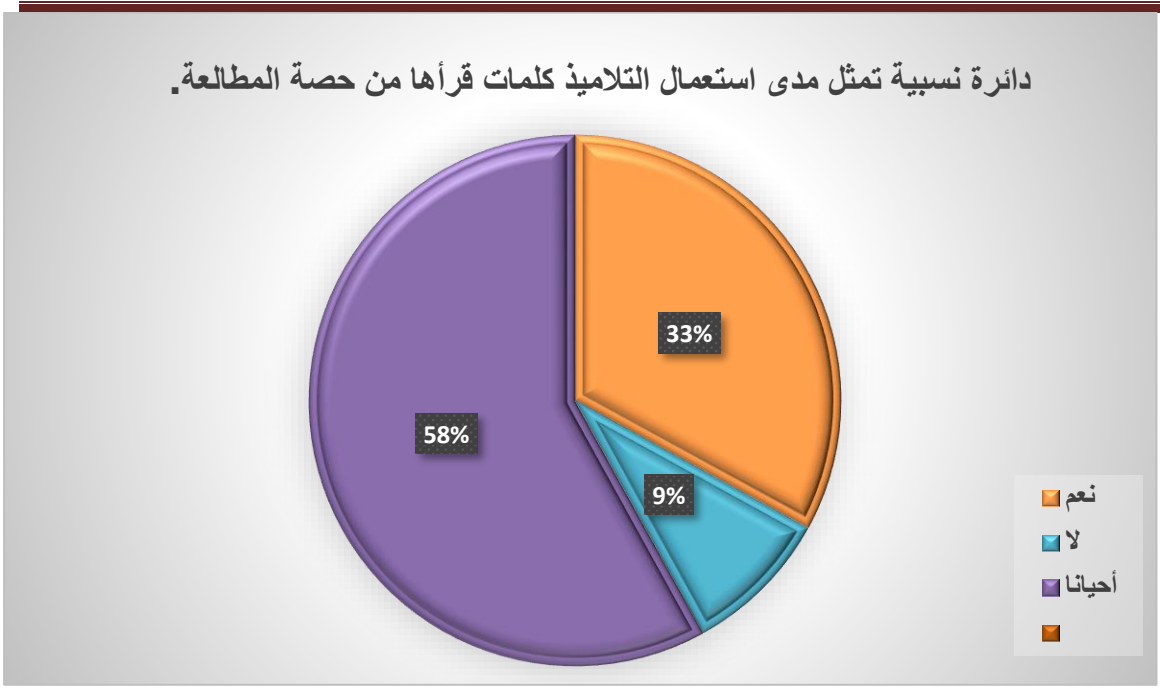

- النتائج المتوصل إليها من خلال استبيان المتعلمين:

من خلال توزيع الاستبيان على تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي في فترة الدراسة الميدانية التي أجريت في المؤسسة التعليمية تحت عنوان المطالعة ودورها في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل نستخلص جملة من النتائج على غرار إجابات التلاميذ على الاستبيان:

- يحب التلاميذ حصة المطالعة فقد تبيّن لنا من خلال الاستبيان نسبة 100% حبهم لها وذلك لنصوصها المشوّقة والممتعة، وهذا راجع إلى صحة البرنامج الدراسي.

- يحضّر أغلب التلاميذ لحصة المطالعة وهذا دليل على صرامة المعلم والتزام الأولياء.

- عدم وجود مكتبات عمومية في الريف وهذا ما ظهر لنا من خلال الاستبيان، فجميع التلاميذ من المناطق الريفية أجابوا بـ لا وبنسبة 65%.

-توفير مكتبات في مختلف المناطق لرقي الأمة وتغييرها إلى الأفضل انطلاقا من البراعم الصغيرة.

- وجدنا أنّ المطالعة واحدة من أفضل الطرق لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطفل، حيث تساعده على تحسين مهاراته اللّغوية والتعبيرية.

- تحسين اللّغة: تساعد المطالعة على تحسين اللّغة العربيّة وكذلك اللّغات الأخرى، وتعليم التلاميذ كيفية استخدام اللّغة بشكل صحيح، وهذا ما لاحظناه خلال حضور حصص المطالعة، فهناك أغلب التلاميذ يتكلّمون اللّغة العربية دون أن يطلب منهم المعلم.

- تساعد المطالعة التلميذ على تحفيز خياله وإبداعه، حيث يتعرّف على قصص وحكايات مختلفة ويتمكن من تصوّر الأحداث والشّخصيات بشكل أفضل، وذلك نتيجة لاختيارهم مطالعة القصص والروايات أثناء أوقات الفراغ، فقد أولت بنسبة كبيرة من خلال الاستبيان بـ 46% من المجموع.

- يعتمد أغلبية التلاميذ على الكتاب المطبوع، وذلك لتوفره الدائم للمطالعة.

- تعمل المطالعة على تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتحسين مهاراته الاجتماعية، حيث يتعرّف على قيم الصداقة والتعاون والتفاهم.

- تساعد المطالعة التلميذ على توسيع مفرداته وزيادة معرفته بالكلمات مما يساعده على التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل أفضل.

- تعد المطالعة واحدة من أفضل الطرق لتحسين الذاكرة لدى الطفل، حيث يتمّ تحضير الدّماغ على تذكر الأحداث والشّخصيات والتفاصيل المختلفة في القصة.
- تمثل المطالعة الوسيط الذي يسهّل على التلميذ التّحدّث والتعبير وانتقاء ألفاظه بكلّ حريّة.

خاتمة

وختاما نستنتج أنّ موضوع المطالعة من المواضيع الهامّة الذي يحمل في طياته أبعادا من شأنها أن تلعب أدوار رئيسية فعالة في خلق نوع من التوازن العلمي المعرفي والبحثي فالمطالعة سبيل يتبعه كل من يهوى القراءة واكتساب المعرفة، فهي شراع القارئ في بحر المعرفة الواسع ومتعة وإفادة في كافة مراحل الحياة للأطفال والشباب وحتى كبار السن لابدّ عليهم أن يتوجّهوا إلى المطالعة لما لها من فوائد كثيرة، فهي ليست مجرّد تمعن في الكتاب أو في الصحيفة، أو في المجلة بل هي تحليل وربط بين المعرفة والأفكار.

ونرصد مجموعة من الملاحظات ونقترح توصيات التي من شأنها تطوير وتشجيع الفعل القرائي أو المطالعة وهي كالآتي:

-إنّ الميل إلى المطالعة ليس شيئا فطريا في الفرد، وإنّما هو استعداد يكتسب وينمو من خلال التعليم.

-تعد المطالعة مقاما ممتازا لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتّزود من الثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين ومن أهم الوسائل لتربية الانتباه والإدراك لديهم.

-إنّ المطالعة تعلب دورا كبيرا في تكامل الشّخص مما تمنح له من منابع للعلم والمعرفة والثقافة، سواء من الناحية التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها من المجالات، مما يسمح للمتعلم من معايشة الحياة اليومية وتحدي ما فيها من صعوبات ومحاولة مواجهتها.

-تنمية الميل للقراءة لإثراء حصيلة القارئ من المفردات والتراكيب الجديدة.

-تشجيع وتحفيز وغرس حب المطالعة من طرف الأسرة لدى أبنائها منذ الصغر.

-زيادة بنا المكتسبات المركزية والمتنقلة في القرى والأحياء الشعبية للتشجيع على المطالعة.

-الاهتمام بنشاط المطالعة في المدرسة وتعويد التلاميذ على القراءة الابتدائية وتشجيعهم على زيارة وارتياد المكتبات.

-تشجيع وخلق المنافسة في القراءة بين الطلاب وتحفيزهم على القراءة والمطالعة لتحدي صعوبات القراءة نظرا لما لها من كبير الأثر على تحصيلهم الدراسي.

-إن صعوبات القراءة ظاهرة متفشية في المؤسسات التربوية في كل المستويات التعليمية وخاصة عند متعلمي السّنة الخامسة ابتدائي هذه الصعوبات نسبتها من متعلم لأخر تختلف، وللحد منها علينا بتكاتف الجهود لكشف أسبابها وإيجاد العلاج، وتحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة والمعلم.

-على الأستاذ والمربي مراقبة التلميذ ومتابعته وتصحيح أخطائه ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي يواجهها في تعليم القراءة.

وأخيرا لا ندّعي القول أننا ألممنا بالموضوع من كل جوانبه وأوفيناه حقه، فلكل شيء إذا ما تمّ نقصان، أو ما لا يدرك كله لا يدرك جله، ولكن حسبنا أن نكون أفدنا ولو قليلا في عملنا هذا الذي يمكن اعتباره فضولا أو في هذا المجال تفتح لنا الباب في أعمال ودراسات أخرى.

الملاحق

معلّمي الفاضل، معلّمتي الفاضلة، يشرّفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا مهما في مذكرتنا التي نحن بصدد إنجازها تحت عنوان: "المطالعة ودورها في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل" لغرض الإجابة عن الأسئلة المطروحة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

1- كيف هي علاقتك مع التلاميذ؟

جيدة ☐ غير جيدة ☐ عادية ☐

2- هل يتحدث التلاميذ اللغة العربية في القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل تعتقد أن حصة واحدة للمطالعة في الأسبوع تكفي للتحصيل اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتبر نصوص القراءة والمطالعة كمرجع أساسي لزيادة القدرة اللغوية عند الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

5- هل تطلب من التلاميذ بتوظيف كلمات جديدة في جمل خلال نشاط المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل هناك حوافز أو تشجيعات للتلاميذ لإقبالهم على المطالعة؟

حوافز أسرية ☐ حوافز تعليمية ☐ حوافز نفسية ☐

7- ما هو تقييمك لمستوى التلاميذ بالنسبة لحصة المطالعة؟

جيد ☐ جيد جدا ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

8- هل تساهم المطالعة في تنمية القدرة اللغوية للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

.....

.....

عزيزي المتعلّم، عزيزتي المتعلّمة، هذا الاستبيان موجه إليكم لتساهموا في إبداء آرائكم بكل حرية، ونرجو منكم أن تجيبوا عن هذه الأسئلة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- كم عمرك؟ ☐

3- هل تحب حصة المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

.....

4- هل تحضّر في البيت لحصة المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تفهم جميع مفردات نصوص المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل لديكم مكتبة قريبة من بيتكم؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تطالع خارج المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- ما هي الوسيلة التي تختار المطالعة منها؟

كتاب مطبوع ☐ صحف ☐ مجلات الأطفال ☐ كتاب الكتروني ☐

9- ماذا تحب أن تطالع في وقت الفراغ؟

الكتاب المدرسي ☐ القصص والروايات ☐ ثقافة عامة ☐

10- هل تستعمل كلمات قرأتها من خلال المطالعة مع الناس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.

2. الأزهري محمد، تهذيب اللغة، ج2، تح: النجار محمد علي، الدار المصرية، مصر، (د ط)، 1964.

3. الزكي أحمد عبد الفتاح، فليه فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، ط1، 2004.

4. ابن منظور محمد، لسان العرب، ج7، دار صادر، بيروت، ط3، 1414.

5. ابن منظور محمد، لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، ط3، 1414.

6. ابن منظور محمد، لسان العرب، ج14، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.

7. الفراهيدي، معجم العين، تح: هنداوي عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2003.

8. الفيروزآبادي مجد الدين، القاموس المحيط، تع: الشيخ نصر الهوريني، تح: الشامي أنس محمد، أحمد زكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 2008.

9. الشامي أحمد محمد، الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات (إنجليزي- عربي)، دار المربح، الرياض، ط1، 1988.

10. شحاته حسن، النجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

11. التونجي محمد، المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999.

12. ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1979.

ثالثا: المراجع

1. إبراهيم إياد عبد المجيد، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان، (د ط.)، 2010.

2. إبراهيم عبد الحليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط7، 1991.

3. بيه جميلة، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري، الأردن، ط1، 2011.

4. بركات محمد مراد، أطفالنا وتربية عصرية، كنوز المعرفة، جدة، (د ط)، 2011.

5. البكري طارق أحمد، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، دار العلم والإيمان، ط1، 2006.

6. البجة عبد الفتاح حسن، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، ط1، 1999.

7. الجبوري عمران حاسم، السلطاني حمزة هاشم، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، ط2، 2014.

8. جابر وليد أحمد، تدريس اللغة العربية مفاهيم فطرية وتطبيقات علمية، دار الفكر، الأردن، ط1، 2002.

9. الجرجاوي زياد، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، (د ط)، 2010.

10. الديلمي طه علي حسين، الوائلي سعاد، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، ط1، 2003.

11. زاير سعد علي، عايز إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 2014.

12. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، عمان، ط1، 2005.

13. خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005.

14. الحمود فهد، قراءة القراءة، مكتبات ونشر العبيكان، الرياض، ط2، 2006.

15. لوشن نور الهدى، مباحث في علم اللغة، جامعة الشارقة، الإسكندرية، (د ط)، 2001.

16. الكحالي سالم، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح، عمان، ط1، 2011.

17. محفوظ ابتسام، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017.

18. مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، ط1، 1991.

19. محمود عبد الرحمان كامل، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، ط1، 2005.

20. مبيضين سلوى، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، 2003.

21. مصطفى عبد الله، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2002.

22. النصار خالد، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، الرياض، (د ط)، 2011.

23. عصر عبد الباري حسني، فنون اللغة العربية، مركز الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2000.

24. عبد الهادي محمد فتحي وآخرون، مكتبات الأطفال، مكتبة غريب، القاهرة، ط1، 1905.

25. عبد الهادي محمد فتحي وآخرون، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1999.

26. عبد الشافي حسن محمد، مكتبة الطفل، دار الكتاب، بيروت، ط1، 1993.

27. عبد الشافي حسن محمد، الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها تنظيمها أنظمتها، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 1994.

28. عبد الشافي حسن محمد، الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية، دار الشروق، بيروت، ط2، 1988.

29. عبد القادر عبد الإله، الشباب والقراءة في الجزائر، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010.

30. عليان ربحي مصطفى، المكتبات المدرسية ومراكز التعلم، دار الفكر، عمان، ط1، 2010.

31. عشري نجلاء، المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع، دار الوفاء، ط1، 2014.

32. الصوفي عبد اللطيف، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007.

33. الصوفي عبد اللطيف، المكتبات المدرسية تنظيمها ودورها في مستقبل التربية، دار طلاس، دمشق، ط1، 1990.

34. شحاته حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5، 2002.

35. الشبلي إبراهيم مهدي، التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، الأردن، ط1، 2001.

36.الشريف عبد الفتاح، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط1، 2011.

37. شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، (د ط)، 2003.

38. الترتوري محمد عوض، القضاة محمد فرحان، المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد، عمان، ط1، 2006.

39. الخفاجي عدنان، مشكلات تعليم القراءة والكتابة، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، ط1، 2010.

40. خليفة شعبان عبد العزيز، التربية المكتبية في المدرسة العربية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط2، 1995.

رابعا: الدوريات

1. مجلة "مداد الأدب"، العراق، ع9.

2. مجلة "الممارسات اللغوية"، الكويت، ع1، 2023.

3. مجلة "الدراسات والبحوث الاجتماعية"، (د ب)، ع3، 2021.

خامسا: الوثائق

1. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2010-2011.

2. برناوي راضية وآخرون، المكتبات الأكاديمية في ظل البيئة الرقمية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ب)، 2018.

3. حروش موهوب، المطالعة الأدبية الموجهة، السنة الخامسة ابتدائي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، (د ت).

4. سعيدي منال، محاضرات مقياس تعليمية اللغة، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، 2021

سادسا: الرسائل الجامعية

1. إيقازن وردية، إيقازن كاهينة، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019-2020.

2. بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ألسانيا، وهران، 2011-2012.

4. قادري سورية، تعليمية المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية، رسالة لنيل شهاد الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020-2021.

سابعا: المواقع الالكترونية

http://www.ahlamontada.com

http://www.starshams.com

http://www.7ekam.com

http://www.mawdoo3.com

http://www.almrsal.com

http://www.islamiqa.com

http://www.alfaseeh.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل..... 4

الفصل الأول: النمو اللغوي والقرائي عند الطفل 13

1- تعريف اللغة 14

2- اللغة عند الطفل..... 15

3- الطفل والقراءة..... 17

4- أنواع القراءة..... 19

5- طرق تعليم القراءة 21

6- أهمية القراءة 25

7- أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية 26

8- المشكلات القرائية التي تواجه التلميذ 27

9- علاج مشكلات القراءة..... 28

خلاصة 29

الفصل الثاني: ماهية المطالعة 30

1- مفهوم المطالعة..... 31

2- أنواع المطالعة 33

3- أسس المطالعة..... 36

4- أهداف المطالعة..... 37

5- وسائل المطالعة..... 38

6- الفرق بين القراءة والمطالعة..... 42

7- ما بين المطالعة والتعبير الشفهي 43

8- خطوات تدريس المطالعة 44
9- عوامل تنمية نشاط المطالعة 47
خلاصة 53
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية 55
تمهيد 56
1- المنهج المعتمد في الدّراسة 56
2- أهداف الدّراسة الميدانيّة 57
3- الحدود الزّمانية والمكانيّة للدّراسة 57
4- تحديد عيّنة الدّراسة 61
5- الاستبيان 61
6- تحليل نتائج الاستبيان 62
أ- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلّمين 62
- النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل استبيان المعلمين 75
ب- تحليل الاستبيان الخاص بالمتعلمين 76
- النتائج المتوصل إليها من خلال استبيان المتعلمين 90
خاتمة 93
الملاحق 96
قائمة المصادر والمراجع 101
فهرس المحتويات 108
ملخص.

ملخص:

تعد المطالعة الوسيلة الرئيسية لتمويل المعرفة والمعلم لدى المتلقي أو المتعلم، فمن خلالها يتمكن المتعلم من اكتساب العديد من الخبرات وتنمية القدرة اللغوية، وتساهم في تطوير العديد من المهارات الحسية والجسدية وغيرها. تمثل المطالعة نشاطا مقررا في مرحلة التعليم الابتدائي، ولذلك فإنه من الضروري أن نجد في المنهاج أهدافا خاصة بها بكل نص من نصوص المطالعة كما نسعى أن نجد طريقة يقررها المنهاج لهذا النشاط، وانطلاقا مما سبق في هذا البحث بهدف الكشف عن مدى اهتمام دور المطالعة في تنمية القدرة اللغوية وبطريقة لتدريسها.

الكلمات المفتاحية: المطالعة، القدرة اللغوية، الرصيد اللغوي، التعليم الابتدائي.

Abstract:

Reading is the main means of financing the knowledge and knowledge of the recipient or the learner, through which the learner can acquire many experiences and develop language ability, and contribute to the development of many sensory, physical and other skills. Reading represents a planned activity in the primary education stage, and therefore it is necessary to find in the curriculum specific objectives for each of the reading texts. Develop language ability and a way to teach it.

Keywords: reading, language ability, linguistic balance, primary education.